

# طَيرِي



فَاطَعِ رُؤُوسَ وَحَشِيئَةَ صَبْحِ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ





# طیرری

فاطع روؤس و وحشی اُصبح خارماً للمسیح

کاروی طیرری قصته

ونظمتها

آئل امی والس

TABARI: MY STORY  
From jungle killer to Christian missionary  
as told to  
Ethel Emily Walls

Copyright 1963  
Wycliffe Bible Translators, Inc.  
Harper & Row, Publishers, New York



جميع الحقوق محفوظة  
المنشورات المعمدانية

ص.ب ٢٠٢٦ - بيروت

١٩٦٧

باذن اصحاب الحقوق باللغة الانكليزية

TARIRI : MY STORY  
From jungle killer to Christian missionary  
as told to  
Ethel Emily Wallis

Copyright 1965  
Wycliffe Bible Translators , Inc.  
Harper & Row, Publishers. New York



كان طريري رئيساً جباراً شاعت عنه الاساطير بين القبائل  
الهندية الوحشية في داخل ادغال البيرو . وعرف بشراسته  
وكثرة الدين قتلهم . ثم أشرق نور المسيح في ظلمة عالم طريري  
وغير حياته وحياة شعبه تغييراً جذرياً .

هذه هي قصة طريري كما يرويها هو بنفسه . فانه يصف  
بلغته البسيطة وتعابيره البدائية خرافات شعبه وعاداته الساذجة  
والشريرة . ثم نخبرنا عن مجيء البشارة وتعرفه على المسيح وتأثير  
المسيح على حياته . فانه اصبح رجلاً متسامحاً يغفر لاعدائه  
ويحبههم ، ويثابر على ايمانه في وجه الرزايا والاختار ، ويخدم  
الله بنشر معرفة المسيح بين القبائل الاخرى .

انها من اعجب الحوادث في التاريخ العصري لنشر الانجيل  
وقوة المسيح القادرة على تغيير الناس .





## مقدمة

كيف يستطيع رئيس قبيلة هندية خبير برمي السهام انما غير مختبر الكتب ان يكتب قصة حياته ؟ انه يفعل هذا بواسطة آلتين من آلات الاخبار الحديثة وهما آلة تسجيل الصوت وآلة الكتابة . واذ لم استطع التحدث الى « طريري » مباشرة بلغته اعددت سلسلة من الاسئلة المثيرة ، مؤسسة على سيرة حياته العجيبة كما سمعتها ، اسئلة كالاسئلة التالية :

ماذا كان جدك يعتقد عن البواء المتخصر ( وهي من الحيات الضخام في اميركا الجنوبية ) ؟

بما اخبرك ابوك عن غزواته للقبائل المجاورة ؟

كيف تعلمت قطع الرؤوس ؟

لقد سجلت فرقة من المبشرين اجوبة طريري عن هذه الاسئلة. طرح السيد جان تغي الاسئلة على طريري بلهجة « شبره » من اللغة الكندوشية وترجمت الآنسة لوري دوريس اندرسن الاجوبة الى اللغة الانكليزية وسجلت الاسئلة والاجوبة معاً على شريط وعليها بني معظم هذه القصة .

حاولنا ان نحافظ على اسلوب طريري الحيوي البدائي وان





## أغنى للبواء

خرقت صرخة الموت العالية ادغال بيرو حاملة الكلمات  
الواضحة : ولدي يا ولدي !

لقد كررت الكلمات مرارا وتكرارا معبرة عن يأس الذين  
جلسوا مدى الاجيال في كورة الموت وظلاله . ثم قطعت صرخة  
بشرية اخرى اجواء الدغل الواسع المظلم واجابت القردة بادعيتها  
المرعبة ونعق البوم وانضمت طيور الليل الى جوقة الدغل ونقت  
الضفادع باصواتها الجشاء .

لقد صدرت الصرختان من فسحة طيريري حيث القت النار  
ظلالاً غريبة الاشكال راقصة على قش كوخ صغير وجلست ام  
هندية على منصة خشنة من الخيزران قرب النار محتضنة ولدأ  
يحتضر . طلبت المرأة الى طيريري بالحاح قائلة : هلا تنغم تعويذة  
ما لاجل ولدي ؟ فان لك قوة على البواء وروح الولد تنزل  
مسرعة الى الماء الى قبضة البواء .

رفع طيريري صوته القوي ونغم متحدياً البواء : تعيش في  
اعماق المياه ...

واذرت الصرخة المرعبة في الدغل حـدق نظره في الولد  
المحتضر امامه وتفرست المرأة مسحورة بالمنغم وشعرها الاسود  
الطويل مسترسل على جسم الولد الذي كادت عظامه تتأ من جلده  
المشود .

فكرت الام الحزينة المسحورة بتنغم طيريري في نفسها قائلة :  
خمس مرات رأى ابني براعم النخل والآن هو على شفير الموت .  
تابع طيريري تنغم تعويذته للبواء : لقد اخذت روح هذا  
الولد ...

طيلة تلك الليلة ارتفعت تلك التعويذة وانخفضت مع ادعية  
القردة في الشجر فوق الكوخ . مد طيريري يده الى اليقطينة  
المكددة اللون من جراء الدخان واخذ قليلاً من التبغ وانتصب  
يقظاً منتبهاً عاصباً شعره الطويل بتاج من الريش ومحدقاً في  
الولد بعينيه السوداوين الثابتتين العاكستين لهيب النار .

انه لا ينسى كلمات التعويذة لانها قوة ، قوة تجبر البواء على  
اطلاق روح الولد .

ارتفع نغم التعويذة للبواء واستقر فوق مياه الساقية الضحلة  
التي هي منبع نهر الامازون العرم . ونبع الرجاء في قلب الام  
المنسحق من جراء موت اولاد كثيرين .

انظر - الولد يتحرك !

انتهى التنغم وسكب طيريري قليلاً من التبغ الممزوج بالماء



بين شفتي الولد الجاقتين . فان كانت التعويذة جيدة ولم ينس شيئاً منها سيتعافى الولد . راقبت الام حركاته باهتمام وتحديث طيريري مع الرجال بصوت منخفض مثنياً نظره على وجه الولد .

مرت ساعات الليل بهدوء لولا تغريد الطيور في اغصان اشجار الدغل العالية . واذ انخمدت النار حمل طيريري خشبة اخرى والقاهما فوق الحجر وانحنى ونفخ لاحياء اللهب . فملأ الدخان والرماد الكوخ المظلم وطردت الشرارات الظلال لحظة ثم عاد الظلام وخيم .

تحرك الولد ثانية . لعله يحيا . فان لطيريري قوة لانه يعرف التعويذ جيداً . لعل البواء تطلق روح الولد .

قال طيريري : كنت انشد تعاويذ هكذا للبواء اثناء مرض ولد . فاسمعوا الكلمات :

تعيشين في اعماق المياه

في الظلام الحالك

تحبين الاوراق والعيدان البالية

وتعيشين بين النفايات العالقة في الجذور تحت الماء

اليك اعوذ

تحبين ظلام بيتك في الماء

لكنك تطلين نور الشمس احياناً

ثم تزحفين من الماء وتلتفين في اشعة الشمس

وتضطجعين هناك سوداء لامعة  
فيقع النحل الصغير على جلدك الخشن ويلحسك

تجبين العيش في الماء  
لكننا نراك على البر عندما يعلو الماء  
ويفيض على الضفة  
عندما يعلو الماء وتبدأ الضفادع تنق  
تخرجين من الماء

جلدك الاسود الناعم يلين وينطوي  
ويلمع في اشعة الشمس  
ان جلد ظهرك لماع وناعم  
وليس قاسياً كقشر ساق الشجر  
تستلقين في الشمس  
مسترخية وكسولة  
وفقرات ظهرك ليست بعريضة  
تجبين جذور النخل الشائك  
وتعيشين هناك احياناً  
على شاطئ البحيرة حيث ينمو النخل الشائك  
في غابات كثيفة قرب البحيرة  
يا ساكنة الظلام



قد اخذت روح هذا الولد

قد سرقت روحه لتخبئها في الاعماق

في ظلام الماء حيث تسكنين

فاتحداك الآن

والآن سأرجع روح المريض .

هكذا كنا نعوذ عندما يمرض ولد بالملاريا . لم نكن ننغم على سبيل التنعيم فقط بل كنا نضع الولد امام ثلاثة اشخاص جالسين ثم نأخذ بالتعويد للبواء . كنا الثلاثة نتناول التبغ والمريض مضطجع امامنا فنتفرس فيه ونعوذ . لم نشد معاً بل كل واحد بدوره .

هكذا كنا نعتقد بالبواء و كنا نستعمل التبغ و كنا نتغلب على البواء بواسطة التعويد والتبغ . كانت البواء سبب المرض فكان علينا ان نغلبها . كنا نعتقد هذا لكي نشفي المرضى وكانوا يشفون . كانوا يأتون الينا من بعيد و كنا مثل الاطباء نشفيهم و نرجعهم الى بيوتهم .

في تلك الايام كان الذين يمرضون يقولون لهموا نذهب ونجرب التعويد ايضاً . كانوا يأتون نهراً و ليلاً ثم يذهبون فرحين . كان البعض يصابون بداء ذات الرئة ويشكون من الألم فكنا نعوذ لهم ونحن نتناول شيئاً من التبغ . وكانوا وهم يصرخون من الألم يشربون التبغ فيكفون عن الصراخ ويفقدون الوعي ويبقون

ثلاثة ايام على هذه الحالة ثم بعد ذلك قد يشفون .

كان اسلافنا يقولون ان هذه قوة فقلنا سنواظب على التعويد دائماً .

كنا نؤمن بالبواء وبالساحر وبروح الحرب وبالتعويد . كنا نؤمن بهذه الامور فعلاً . كنا نحب الشيطان فعلاً .

والله اعلم بالصواب .

بطلت لك . . .

ب . . .



## مَا تَعَلَّمْتَ مِنْ أَسْلَافِنِي

قال طريري :

يتكل الشعب الكندوشي على البواء لاجل « اروتما » ( انظر القاموس في نهاية الكتاب ) أي قوة الحياة الطويلة . فان حلم رجل حلاماً من نوع معين عرف انه سيرى بواء في اليوم التالي وستكلمه . فعندما يلتقي بالبواء يضربها بعصا فتحاربه وتحاول قتله لكنه يربطها بساق عريشة ثقيل ويجرها الى ساحة وسط الدغل . ثم يحيطها باوراق النخل والعرائش ويغطيها بهذه الاوراق كي لا تهرب . ثم ينام الرجل قرب البواء ويحلم . وفي حلمه تأتيه البواء بشكل رجل وتعطيه شيئاً لامعاً يبتلعه وهذا الشيء يعطيه اروتما فعندما يفيق من نومه يفتاظ فيذهب ويقتل عدوه فيقوى عليه .

قال اسلافنا ان البواء لا تموت لذلك لها قوة اروتما . وقالوا ان البواء لن تموت فان حملت بها وانت يجانبها ستحيا مثلها .  
لروح اليغور قوة اروتما أيضاً . فان روح البواء وروح اليغور أقوى الارواح .

الباشق أيضاً قوة الحياة الطويلة . انه يقتل ببرائنه وهو قوي جداً . ان أمسكت به يمك بك بشدة ويريد قتلك . فقطع غصنا قوياً ونزله به الى الارض وتمعه من الطيران . هكذا قال لنا اسلافنا . كانوا يربطون الباشق الى الغصن او الى القصبه التي ينفخون فيها لاطلاق السهام ثم يحملونه على ظهورهم . وكانوا يصنعون ملجأ صغيراً للطير ويضعونه فيه تلك الليلة . والذي يصنع الملجأ يرجع الى بيته ظهر اليوم التالي حاملاً معه الحيوانات التي اصطادها لولده ويلقي بها امام امرأته ثم يرجع الى الغابة . ويقول سأشرب التبغ أما الآن فاشرب قليلاً من « الماساتو » .

ينام هذا في الغابة قرب الملجأ الذي صنعه الباشق ويبقى هناك جائعاً . ثم يمزج ثمر شجرة « الكنتوما » بالماء ويضعه جانباً . ثم يمزج التبغ بالماء ويستريح حتى غروب الشمس حينئذ يأخذ من شرب التبغ وانشاد التعاويذ حتى يسكر من التبغ فينام .

فيظهر له الباشق في حلم ويقول له اكسر يدي وان لم تفعل هذا تموت . فيقول الرجل هات يدك . ويا لها من يد قوية ! انها يد رئيس . وفي الحلم لا يستطيع الرجل ان يثني يده فيقول له الباشق لا تموت بل تعيش .

وفي منتصف الليل يطلق الباشق قائلاً كفى لا اريد ان انام في الغابة بعد . سأذهب الى بيتي وأشرب ماساتو وأسهر بقية الليل حتى الصباح وسيدخل شيء آخر في .



يعطي اليفور أيفضاً اروتما . قد يكون رجل سائراً على الطريق واذا به امام يفور جالس يتفرس فيه . لا يخاف الرجل لان اليفور هناك لقصء معين . يجلس هناك ليتمحن الرجل . فان رأى أحد اسلافنا يفوراً هكذا كان يخزه بعصا او بقصبة النفخ ويقول له : كلمني من أنت ؟ يرجح لي انك روح . لعلك أحد القدماء . ما اسمك؟ هل أنت طوطاريكا أو معبا او كورينا؟ كلمني . انك روح والا فلماذا تجلس هنا على الطريق ؟ ثم كان يذكّر اسماء العظماء الذين ماتوا ويستمر يخز اليفور حتى يكتشف من قد رجع بصورة يفور . فيبدأ اليفور في الهرب ويحاول أن يضرب الرجل ليتمحنه . فان خاف تكون النتيجة سيئة . هكذا قال الاسلاف . من خاف مات لان اليفور يعرف من يخاف . فقال لنا اسلافنا لا تخافوا بل تقووا .

فان رأيت يفوراً و كلمته ستقتل احداً لأن اليفور لا يكذب ولا يكلمك عبثاً بل يكلمك عن القتل لكي تقتل الناس . فان عرفك وقويت عليه تستسهل قتل الناس . لذلك لا نخاف اليفور .

قال الاسلاف أيفضاً ان الابسوم لن يموت . تستطيع ان تضربه بعصا ثم ترميه جانباً وتتركه واذا به يحيا . لا اتمالك عن الضحك على الابسوم . فاننا نقتل العدد الكثير منها وتعضها الكلاب كثيراً ثم تتركها مائة وفي الصباح التالي تجدها قد ذهبت . لذلك قال الاسلاف ان الابسوم لا يموت .

يقال ان الابسوم قد نزع كل شيء في القديم . اخذ امرأة

احدهم فغضب الله وعاد الى السماء . لهذا نكره الابسوم . لقد قال الاسلاف ان للابسوم شيئاً براقاً لامعاً يتلألأ . فان اخذت هذا الشيء منه تنجب اولاداً كثيرين وتعيش طويلاً مثل الابسوم . اخبرنا الاسلاف بهذه الامور قائلين لا تتركوها بل فكروا فيها دائماً .

لما كنت صبياً كنت اقول للصبيان الآخرين ساذهب الى الغابة واحلم بابسوم . فكنا نذهب الى الغابة وننام قرب شجرة موز وشجرة فبأية ومنتظر ابسوماً . وعندما يتسلق الابسوم الشجرة لياً كل من ثمرها كان يرمي الفبأية الى حيث نحن نأثمون وكنا نقول لعل الابسوم يكلمنا . لنتبه لئلا تقع الفبأية على رؤوسنا فنموت . لم نفهم شيئاً في تلك الايام .

قال لنا الاسلاف ايضاً انه بإمكاننا ان نحصل على القوة من بعض الطيور . فان اقترب احدها قبضوا عليه ووضعوه تحت وعاء فخار ثم ناموا قربه . وقالوا ان الذي يفعل هذا يحصل على قوة لقطع الرؤوس .

ما اكثر الامور العجيبة التي تحدث الاسلاف عنها . كانوا يجتمعون ويقومون بجلبة وكان الشيوخ يتكلمون والجميع يصغون لاسما الاولاد وكان الاولاد يقولون هكذا سنفعل نحن يوماً ما . فان الاولاد يسرون بالاستماع الى ما يقوله البالغون . فانظروا الى هؤلاء الجالسين هنا وكلهم آذان صاغية يستمعون لنا . هكذا كان في القديم ايضاً .



كان اسلافنا ينشدون التعاويذ للشفاء من الامراض والنجاح في الصيد وقد علمونا كيف ننشد. وبينما يتعلم الفرد انشاد التعاويذ يصوم مدة طويلة. ففي الايام الثلاثة الاولى لا يأكل شيئاً ولا يشرب شيئاً حتى الماساتو. اما في اليوم الرابع فيشرب قليلاً من الماساتو الممزوج بزوم التبغ. وفي اليوم الخامس يشرب قليلاً من الماساتو. وفي الايام العشرة التي تتلوها كل عصافير صغيرة جداً مع الماساتو. وبعد هذا لا يعود يأكل الا اناناس والحلوى كقصب السكر والنبّاية ولا يجب ان يأكل ملحاً فيهزل جسمه.

لقد علمنا الاسلاف كيف نصطاد طيوراً وحيوانات كثيرة. قالوا: لا تكن عاجزاً عن الصيد. ستكون عاجزاً عن الصيد مدى عمرك ما لم تنشد تعويذة التبغ هذه. واي امرأة تقبل بك اذ كنت عاجزاً عن الصيد.

كان الاسلاف يبنون ملجأً من سعوف النخل فيجلس فيه شيخ. ثم يدخل الشبان ويجلسون بهدوء تام. وتستر سعوف النخل الرجال عن النساء ولا يسمح للنساء ان يأتين وينظرن اليهم. فان أتت امرأة ونظرت اليهم يمسون عاجزين عن الصيد. مرة دخلت ملجأً النخل وعلمني احد الشيوخ كيف اصطاد. بقيت هناك عشرة ايام ثم عدت الى بيتي وانذرني الشيخ الا اشرب مسكراً لئلا اتقياً فافقد كل القوة وامسي عاجزاً عن الصيد. قال لي هلمنا بنا نذهب الى الصيد فانك ستصطاد طيوراً وحيوانات كثيرة بسهولة. وهكذا ذهبنا.

عندما رجعنا الى البيت بما اصطدناه كان الشيوخ يقدمون الطعام للجميع . كانوا ينشدون التعاويذ فوق الطعام وفوق الطرائد وينفخون فيها ثم يقدمونها للناس . وكان الشيوخ يقولون للنساء ان يحفظن جميع العظام . انه من حظ النساء ان يزعجن بهذه العظام فيحفظنها الى ان يجمعن كمية كبيرة منها ثم يرمينها في الماء . قال هن الشيوخ افعلن هذا لاننا هكذا نصطاد طيوراً وحيوانات كثيرة .

علمونا ايضاً عن النمل القاطع . عندما ترى النمل القاطع يقطع الحشيش عليك ان تبصق على الطريق وتبصق كلما رأيت طريقه . يجب الاتنسى . فانظر الى النمل القاطع فمع ان قلبه صغير لا ينسى اين هو طريقه . لا يقول يا ترى اين كان الطريق ؟ هو لا يضيع . يبتعد النمل عن بيته وعن طريقه كثيراً . يتسلق شجر النخل حتى السماء تقريباً . وهناك يقطع ورقة طرية صغيرة ثم ينزل ويرجع الى بيته ويدخل الورقة اليه ويطعم صغاره . ان النمل القاطع لا ينسى شيئاً ابداً .

وهكذا تأخذ منه قوة الذاكرة . تنشد له تعويذة ثم تبصق على طريقه فان فعلت ذلك فلا تنسى شيئاً فيما بعد بل يذكرك النمل القاطع فيقول لك افعل هذا وافعل ذاك .

هذا ما اخبرنا به الاسلاف . كانوا يعلموننا هذه الامور يوماً بعد يوم قائلين افعل هذا وافعل ذاك . علمنا الاسلاف الانا كل لحوم الغزلان والسناد (وهو حيوان على صفة الفيل انما اصغر منه)



وكان ذلك حماية للاولاد . فان أكل الوالدان من هذه اللحوم  
يصفر الاولاد ويتأخرون في المشي . وكان الاسلاف يعوذون عند  
قتل السناد لان قتله يأتي بالنحس على الطفل ويسبب له مرضاً  
فكانوا يعوذون لكي يشفى الطفل فيرجع الدم الى وجهه وتتورد  
وجنتاه وكانوا يستمرون في التعويذ لايام كثيرة .

في القديم عاش اسلافنا عند منابع الانهار في اقاصي الارض .  
لقد سكنوا على ضفاف نهري ينكنتاري ومنشونكا . وسكن  
على منبع نهر بوشا كما معنا القديم . كان مكانه هناك . وكنا تتبع  
اقوال القديمين معنا ومبونا .

كانت قبيلة « اشوالي » الساكنة على ضفتي نهر « ماكيا »  
تحارب معنا القديم وكان الاشواليون هم الذين يبدأون في المحاربة .  
وبعد ابتدائهم في المحاربة كنا نحن الكندوشيون نقاتلهم  
ونغزوهم . ثم يأخذ الاشواليون في مطاردتنا وهكذا نخرج جميعنا  
للقتال . وعندما كنا نحن ، شعب معنا القديم ، نقتل عدداً كبيراً  
من الاشواليين ، كنا نرجع الى بيوتنا ونشرب ماساتو ونفرح  
معاً ونضحك ونصفر . وهكذا استمر الناس يقتلون . هذا ما  
فعله جدي طوطاريكا .

في تلك الايام تكاثر الناس واحياناً لم يكفهم اللحم فكان  
الرجال يجتمعون لصيد الخنازير البرية . كانوا يصطادونها برماح  
مصنوعة من خشب النخل القاسي .

كان جدي طوطاريكا يسكن في فسحة صغيرة في الادغال

إذ لم يكن لاسلافنا فؤوس من حديد يقطعون بها فسحات اوسع بل كانوا يصنعون الفؤوس من حجارة . كانوا يربطون حجراً الى عود من خشب النخل وبها يقطعون الشجر . وكان يجتمع عدد كبير من الناس لقطع الاشجار فلم يستطيعوا ان يفتحوا سوى فسحة صغيرة من الارض . كادت الادغال تقتلهم لأن قطع الشجر كان عملاً شاقاً فكان ينهكهم التعب وكانوا بعد ان يقطعوا الشجر يحرقون الاوراق والاعصان الصغيرة .

وكان الاسلاف يصطادون الخنازير البرية بالسهم أيضاً فكانوا يصنعون القوس من خشب النخل القاسي ويربطون اليه وترأ من خيوط النخل وهكذا كانوا يطلقون النشاب فيصيبون به الخنزير . وكان الخنزير يفتاظ جداً ويأخذ في الزئير بصوت عال وكان الصيادون يحملونه الى بيوتهم ويقيمون وليمة كبيرة . وأحياناً كانوا يدخنون الخنزير حيث قتلوه وكانوا يذهبون ويأتون بنسائهم لكي يدخن اللحم في تلك الليلة وكانت النساء تدهن وجوه ازواجهن بالدهان الملوّن ثم يأكلون اللحم . وكان الرجال يقطعون الشجر ويلقونها على الارض لكي تجلس عليها النساء وكانوا يسرون برؤية نسائهم .

هكذا عاش شعبنا قبل صنع قصبه اطلاق السهام . ثم زار اسلافنا بعض الاشواليين ورأوا عندهم فؤوساً حديدية حصلوا عليها بالتجارة فصادق اسلافنا الاشواليين وتبادلوا الهدايا وهكذا اخذوا منهم فؤوساً حديدية وتعلم معاً القديم وكورينا



ان يصنعاً قصبة اطلاق السهام بهذه الفؤوس وعلماً الآخرين أيضاً . وهكذا تعلمنا صنع هذه القصبة من الاشوايين . هذا ما قاله لي ابي نوشوماتا : انك تستطيع قتل قرده او طيور كثيرة بهذه القصبة إذ انها تقع دون ان تحدث صوتاً فبامكانك ان تقتل الواحدة منها تلو الاخرى من سرب واحد من القرده او الطيور .

كان اسلافنا يستعملون شركاً أيضاً لصيد الطيور والحيوانات . وكانوا يصنعون هذه الاشراك من خيوط النخل . وكانت السلحفاة وديكة الحبشة البرية وحتى الأفعى تعلق احياناً في الشرك . وكان اسلافنا عندما تقع هذه الحيوانات في الشرك يقتلونها ويرمونها جانباً .

كان اسلافنا أيضاً يصطادون السمك في السواقي والبرك الصغيرة بواسطة السم . وقد حصلوا على هذا السم من بعض النباتات فكان السمك يسكر من تأثير بعض هذه السموم فيسهل على الصياد ان يمسكه . وكان نوع آخر من السم يؤثر على عيون السمك فيسهل مسكها . وكان الصيادون يضربون السمك بالعيديان او الفؤوس او يصطادونها بالسلال إذ لم يكن لهم وقتئذ شباك . وكان الناس يذهبون جماعات جماعات لصيد السمك ويفرحون معاً .

وكانوا يصطادون السمك أيضاً بالحصر المصنوعة من خيوط النخل فكانوا يسدون الساقية بهذه الحصر . وهكذا يعلو الماء من

جهة وينخفض من الجهة الاخرى واذا نجا بعض السمك من  
السد سقط الى الماء الضحل تحت السد حيث يسهل القبض عليه .  
سكن جدي طوطاريكا في مكان كثير المستنقعات بين النخل  
واعتاد هو والاسلاف الآخرون الاستحمام في جب استؤصلت  
منه شجرة فامتلاً بمياه الامطار . فكان جدي يغوص في الماء  
ويصعد دون ان يستحم حقيقة . فقالت له زوجته ذات نهار لماذا  
لا تستحم بالفعل فاجابها لماذا لا تتزوجين من رجل يدهن وجهه  
بقعاً ملونة ويستحم فعلاً . فخافت لانه تكلم بغضب . فقالت  
في نفسها اذا اجبته او ضحكت على ما قاله يقتلني بالرمح فلم تقل  
شيئاً بل تبعته الى البيت .

كان اسلافنا يشربون ماء ذلك الجب وكان مليئاً بالحشرات  
فكانوا يسخنون الماء حتى تموت تلك الحشرات .

لم يكن لجدي قلب طيب بل كان شقيماً . في ذات يوم وربما  
كان يكذب قال انه سيزور القرودة اذ كانت له زوجة بينها . بينما  
كان ذاهباً كان يعزف على آلة موسيقية ذات اوتار وكان يصدر  
منها صوت هكذا : كن كن كن ، فتبعه اولاده ليروا هل كان  
يكذب ام لا . فلما رآهم يتبعونه وبخهم قائلاً ساذهب وحدي  
فلا تتبعوني .

لكنهم سمعوا صوت اناس كثيرين يفرحون ويمرحون فقالوا  
كيف يستطيع طوطاريكا ان يحدث هذه الاصوات الكثيرة  
وحده . فعزمت جدي تسباكو على الذهاب كي ترى ماذا يحدث .



فراأت فسحة كبيرة ورآها ابي ايضاً وفيها كل انواع القرودة وبين تلك القرودة اناس يرقصون . قال ابي ان القرودة كانت في القديم اناساً .

اخبرنا الاسلاف عن حدوث طوفان كبير منذ القديم وفي الوقت ذاته حدث حريق فصار بعض الناس تماسيح وغيرهم بيومات ( اسد اميركي ) . وقامت في وسط الطوفان شجرة . فرفع الله ولداً واحداً الى رأس هذه الشجرة فنجا من الطوفان . وكانت المياه ترتفع باطراد وبقي الولد واقفاً على الشجرة الباسقة وكان يقتات من ثمرها . كان يقطع الثمر ويأكله ويرمي بالبزور الى الماء وكانت البزور في بادىء الامر تحدث رذاذاً . وفي ذات يوم سقطت البزور ولم تحدث صوت رذاذ فعرّف الولد ان الماء قد جف . فنزل من الشجرة وقال اظن ان الناس كانوا يسكنون هنا . فجال في كل جهة فلم يجد احداً بل رأى بيوتهم كلها محروقة . فقال الولد المسكين : ما العمل ؟ واخذ في البكاء . ثم فتش ايضاً في مكان آخر فعثر على شخص وكان هذا الشخص الله أي « أبنشي » وهو الاسم الذي اطلقه اسلافنا على الله العلي . وكان جالساً في فسحته يأكل « أجبي » . وفيما كان الولد يراقب ذلك الشخص سمع صوتاً - تو . تو . تو . تي . فقال في نفسه لعل هذا الصوت صادر من شخص آخر . سأذهب لأرى من هو فرأى ثقب الخشب ( وهو طير ينقر قشر الشجر فتنطير منها الشرارات ) . واذا بقطعة صغيرة من القشر وكانت ملتصقة

تسقط فامسك بها الولد وهكذا حصل الشعب الكندوشي على النار .

اتى الله وسكن بينهم مدة فاعتنوا به وكان الله يأخذ ريش الطيور ويصنع منها طيوراً اخرى . وكان يصطاد السمك في السواقي ايضاً . وكان يرجع حاملاً عدداً كبيراً من السمك ولم تكن بينه سمكة صغيرة قط . وقد امتاز عن الجميع في صيد السمك . فأخذ الناس يقولون لعله الله لانه يمتاز على الجميع حتى في صيد السمك . ثم اغتاپوا منه جداً فقتلوه .

اخبرنا اسلافنا عن طائر طنان اخذ رجلاً الى السماء . وكان آنذاك في العالم شخصان فقط وهما شاب وامه وكانا يضطجعان ليلاً في الفضاء ويتحدثان . وفي ذات ليلة اذ كان الشاب يتأمل النجوم الجميلة البراقة في الفلك قال لامه يا امي كم اتمنى ان تكون احدى هذه النجوم زوجة لي . وفي الليلة التالية اتت اليه روح وقالت له عندما آتى اليك وادخل في سرتك وتشعر بشيء بارد يتحرك هناك فلا تصرخ بل تقوى واصمت . وفي ليلة اخرى بينما كان مع امه مستقلقيان على ظهرهما تحت النجوم يتسامران اتت الروح ودخلت في سرته وصارت تتحرك ولا تستطيع ان تتصور كم كانت باردة لكنه تقوى ولم ينبس ببنت شفة فولد شخص من جراء ذلك وكان امرأة كلمت الشاب . وكان الشاب وهذه المرأة على منصة من خيزران وكانت امه على منصة اخرى فضحك الشاب وامرأته . فنادته امه قائلة مع من تضحك ؟



اجابها الشاب قائلاً اني اضحك لوحدي إذ ليست لي امرأة  
اضحك معها . قال هذا لأن المرأة النجمة قالت له لا تخبر امك  
بشيء .

ذهبت الام والابن الى الصيد ولما رجعا الى البيت يحملان ما  
اصطاداه قال الشاب لامه احفظي لي رؤوس الطرائد واجنحتها  
واذناها . فاعدت الام الطيور والحيوانات واخذت الاجزاء التي  
طلبها ابنها منها والأرجل أيضاً وأعطته اياها . فاخذها واكلها  
مع امرأته النجمة ثم ضحكا معاً . ركضت امه وسألته أيضاً مع  
من تضحك ؟

قالت امرأته لا تخبرها بي . وكان لها آنذاك ولدان . قالت  
له عندما يصبح لي اولاد كثيرون حينئذ تراني امك .

وفي ذات يوم كان الرجل يصنع سهاماً لقصبة النفع وكانت  
امرأته مختبئة مع ولديها في قارب كان قد صنعه . ثم ذهب  
الرجل للصيد . فقالت الام ابني لم يحضر لي حطباً . فكيف  
اشعل ناراً . سأقطع هذا القارب واستعمله حطباً لكي اطبخ  
الطعام . ولكن عندما بدأت بالقطع سمعت صرخة فسقطت  
الفأس من يدها وخرجت المرأة النجمة صارخة : ان امك تشق  
رأسي ! فهربت وولداها يتبعانها . تعجبت الام وقالت من هم  
هؤلاء ؟ أظن أنهم امرأة ابني وولداها فنادتهم قائلة ارجعوا  
ارجعوا . لكنهم جدوا في المسير ومروا بالرجل فناداهم قائلاً  
تعالوا الى هنا . لكنهم تابعوا في ركضهم بسرعة البرق حتى

تواروا عنه . حزن الرجل جداً فقال لامه لماذا اقتربت من القارب يا امي ؟ ألم أقل لك ألا تقطعينه ؟ فأمسك برحمه وطار دامه .

ثم انه جلس وبقي طيلة النهار يبكي حتى غربت الشمس وبكى في اليوم التالي حتى غروب الشمس وقد استمر على هذه الحالة خمسة ايام لان زوجته قد عادت الى السماء مع ولديها .

وبعد خمسة ايام سمع صوتاً واذا بأناس كثيرين صقور ونسور . فان الصقور والنسور كانت اناساً في القديم . فأتوا الى بيته وقالوا له اقتل امك فان فعلت ذلك ترجع امرأتك ثانية . انها في السماء . وسنحملك اليها .

فقال الشاب الأحمق : جيد ! ثم قال لامه ان تذهب وتقطف بعض الموز . فسألته الصقور والنسور هل قتلت امك ؟ أجابها نعم قتلتها . فذهبت الطيور الى حيث قتل امه واكلت لحمها حتى لم يبق سوى العظام . ثم قال احدها وكان نسرأ ، اركب على ظهري فاحملك الى امرأتك . فركب على ظهر الطير فطار به . انما جناحاه خاناه فسقط وقال للرجل انك ثقيل جداً . فقال صقر سأجرب أنا . فطار به ووصلا الى رأس أعلى شجرة غير انه لم يستطع الاستمرار في الطيران . فأرجع الرجل الى الارض . وهكذا جربت الطيور كلها حمله ولكنها اخفقت في ايصاله الى السماء . فصرخ الرجل ما العمل ؟ فقالت له الصقور



والطيور الاخرى انتظر هنا ونحن نذهب ونأتي بامرأتك .  
فطارت واختفت عن العيان .

قال الشاب لنفسه ترى اين جثة امي ؟ فذهب وبحث عنها  
فلم يجد سوى عظامها . فبكى بكاء مرأاً وقال اني اتألم الآن اكثر  
فاكثر . فماذا يحدث لي . تحير الرجل المسكين في امره لانه لا  
يستطيع ان يعيش لوحده .

ثم اتى الطائر الطنان فسمع الرجل صفيهه - شون ، شون ، ...  
فسأل : من هذا ؟ اجابه الطنان : من أنت يا اخي ؟ قال الرجل  
لقد قتلت امي . لقد قال لي الصقر هذا ففعلت .

اجابه الطنان كان يجب أن لا تفعل ذلك . لماذا قتلتها  
وحدك ؟ انك لا تستطيع الذهاب لرؤية زوجتك وحدك .  
لولاي لا تستطيع رؤيتها . سأله الرجل كيف استطيع ان  
أصعد الى هناك ؟ اجابه الطنان : أنا سأحملك الى هناك . فاني  
رأيت امرأتك في السماء . فحملة الطنان على ظهره وطار به .

قال اسلافنا ان السماء مفتوحة وان في اعلاه مدخلا يفتح  
ويغلق باستمرار ويقول : دي - آت ، دي - آت ، دي - آت .  
وهو يحاول قتل اي شخص يدخل منه . فوقف الطنان امام  
المدخل مرفرفاً بجناحيه يطلب الدخول . استمر يرفرف بجناحيه  
حتى كلَّ من التعب . ثم انفتح المدخل قليلاً أيضاً فاسرع الطنان  
ودخل .

وجدوا نفسيهما في فسحة وبعد ان انزل الطنان الرجل اعطاه

عصا وقال له ان امرأتك هناك تقلع يو كا فعندما ترفع سلة  
اليو كا الى ظهرها صوب العصا اليها فينقطع حبل السلة . فتصلح  
امرأتك الحبل وترفع السلة ثانية ، فصوب العصا اليها أيضاً  
فيحدث ما حدث سابقاً وهلم جرا . واطب على هذا فتمكن  
من القبض عليها . واذا سألتك من اتى بك الى هنا قل لها انك  
اتيت لوحدهك .

فجلس الرجل مقابل النساء اللواتي يقلعن اليو كا وعندما  
امتلأت سلاهن صوب العصا الى امرأته فانقطع حبل سلتها .  
فقالت لاختها انتظري قليلاً ، واصلحت الحبل ورفعت السلة الى  
ظهرها ومشت الامرأة مع اختها قليلاً فانقطع الحبل أيضاً .  
قالت لها اختها لقد تعبت . ساسبقك الى البيت كي ارتاح . الحقي  
بي بعد ان تصلحي الحبل . وفيما كانت تحاول اصلاح الحبل تقدم  
الرجل واحاطها بذراعيه . فقالت له من انت ومن أين اتيت ؟  
اجابها تسلقت الى هنا وحدي . سألته كيف استطعت ذلك ؟  
لا بد من ان أحداً قد ساعدك . ان أبي سيقنتك . فانه الآن في  
طريقه ليقتل بعض الناس . واسم ابي الرعد . اني سأتي بدهان  
وامسحك به كي اقيك شره . وهكذا فعلت .

عاد ابوها الرعد واحداث اصواتاً مروعة وقال ، من مسح  
نفسه بدهاني ؟ من اتى الى هنا ؟ من .. من .. من ؟ فخاف  
الجميع منه .

اخذ بعض الحجارة ورمى بها الرجل لكنه لم يقتله . كان



كل مرة يقع ثم ينهض ثانية . ثم اخذ الرعد يصوب عليه النار فلم  
يستطع قتله . واخيراً سأل الرعد كيف لا يموت هذا الرجل ؟  
لعل له قلباً مثل قلبي فلا استطيع التغلب عليه . فقال للرجل  
حسناً كلمني فاني أصغي اليك . وإذا كان الرجل يكلمه كان  
الرعد يقصف ويبرق فاحترقت الغابة .

هذا ما قاله اسلافنا عن الرجل الذي صعد الى السماء ولعلمهم  
قصدوا بذلك الله .

## كان أبو قائل

كان جدي طوطاريكا قاتلاً سفاكاً فقد قتل اناساً كثيرين .  
وكان ابي نوشوماتا يذهب مع ابيه للقتل فتعلم منه وقد علم  
معا القديم و كورينا ابي القتل ايضاً . كانوا يقتلون برماح مصنوعة  
من خشب النخل الصلب .

في القديم كان الشعب الكندوشي عديداً . اما الآن فعده  
قليل جداً . سكن اسلافنا بالقرب من بحيرة ريماشي والانهر  
المجاورة لها . اما الآن فقد ذهبوا الى اماكن اخرى . لقد قتل  
الزعماء الكبار والشيوخ وبقي الشبان فقط فهربوا لئلا يقتلهم  
اعدائهم .

سكن ابي على ضفة نهر شوينتتا وكم كان عدد الناس حينئذ  
كثيراً . كان ابي رئيس قبيلة شبره من الشعب الكندوشي . وكان  
هناك رؤساء آخرون كثيرون لكل واحد منهم مقاطعته  
وشعبه .

قتل معظم الشعب الكندوشي بسهام الاشواليين المسمومة .  
كانوا يرمون السهام بكثرة ويحاولون ان يصيبوا بها منا خير



الكندوشيين فان استطاع الشخص المصاب بها ان يصل الى الماء بسرعة ويشرب كثيراً منه قد يشفى وان لم يجد ماء كان يموت .  
و اذا داخ من تأثير السم كان يركض في الغاب كالمجنون وان لم يجد ساقية يشرب منها قد يجد نخلة لها ورقة بشكل قارب تجمع فيها ماء المطر فكان يشرب منه ويشفى .

كان الاشواليون يقتلون شعبنا أيضاً بالرمح .

كان ابي نوشوماتا كبيراً وقويماً جداً فقتل كثيرين . كان يذهب مع صديقه شومبي للقتل . فكانا يقتلان اشوايين وهو امبسيين و كان ابي يجمع رجالاً من منطقة نهر شبوري ونهر شوينتا و كان يطيعونه فقتلوا اشوايين كثيرين على ضفتي نهر ماويا . لكن ابي لم يحارب اناساً من شعبه بل قال لماذا نقاتل الكندوشي فانهم من لحمنا ودمنا . فكان يجتمع مع رؤساء الشعب الكندوشي الآخرين للمناقشة . ثم يذهبون معاً للقتل .

قال لي ابي : تقوّ ولا تخفّ فان فعلت ذلك تكون رئيساً أعظم من غيرك .

علمنا اسلافنا قائلين : اذا هجم اناس على بيتك فلا تخف بل طاردهم الى الغاب واقتلهم وان لم تفعل ذلك قتلوك .

عندما يبلغ الاولاد حوالي سن العاشرة يقال لهم اقصوا وقتاً مع الرؤساء الذين يقتلون لتتعلموا منهم .

كان لكل رجل رحمان من خشب النخل يحملهما في القتال .

وكان يدرب الصبيان على القتل وان لم يميت الشخص الذي رماه  
الرئيس بالرمح يسرع الصبيان ويقتلونه . وهكذا يتغلبون على  
خوفهم من القتل .

علمني ابي شفياً ثم ذهبت مع الرجال للقتل . وكم من مرة  
رافقتهم لكي أتعلم . وفي بادىء الأمر يشاهد الصبي عملية القتل  
فقط فلا يستطيع القيام بها هو بل يجب ان يرافق الرؤساء مدة  
طويلة لكي يتعلم كيف يقتل . ولكنه لا يقف مشاهداً فقط بل  
بعد ان يرمي احدهم شخصاً برمح ويصرخ ذلك الشخص يتقدم  
الصبي ويقتله برمح .

في بادىء الأمر لا يحسن الشخص القتل فيقول ماذا أعمل  
وكيف أعمل ؟ فيقول له أحد الرؤساء انك لا تحسن القتل بعد  
فلا تحاول القيام به وحدك . ليس لكم انتم الصغار عقل . فقد  
ترمون شخصاً بيده بندقية فيطلق عليكم النار . فلا تذهبون  
وحدهم بل اتبعوني ولا تتركوني .

توفي ابي لما كنت صغيراً جداً . لعنه ساحر فماتت وكنتم  
حاضراً عند موته فامسك بيدي وكنني عن اموراً كثيرة قال  
ساموت أنا فابق أنت واعتن بامك واخواتك . ان لك اخوات  
كثيرات كي تعني بهن .

لقد ذهبوا الى القتل مرات كثيرة بعد موت ابي . وكنتم  
ارافق الرؤساء وبعد ان نقوم بغزوة نرجع لنمكث في بيوتنا  
بضعة ايام ثم نرجع الى القتال . فكنا نقوم بغزوة تلو الاخرى



و كنا نحن الصغار نقول: لقد تعبنا من حمل هذه الاشياء الثقيلة—  
الموز واليوكا وغيرها . دعونا نرتاح . فكنا نرتاح مدة عشرة ايام  
ثم نعود الى الغزو .

وقبل ان نذهب كنا ندعو جميع الناس الى الاجتماع . كانت  
البيوت كبيرة جداً وكانت تغص بالناس فينشدون قائلين نذهب  
الى القتال ! نذهب الى القتال ! و كانوا يحدثون ضجة عالية تسمع  
في كل مكان . كان بعض الشباب لا يرغبون في الذهاب لانهم  
خافوا وفضلوا البقاء في البيوت . وكان احدهم يقول : حملت  
حماً خفيفاً ويعني ذلك انهم سيقتلونني . وكان الشباب الاكبر  
سناً يوجون الصغار قائلين لهم : لماذا لا تكون لكم قلوب كقلوبنا .  
ويقولون لاحدهم : ان اباك قاتل جبار فلماذا تكون انت عاجزاً  
عن القتل تجلس في البيت ؟ فكان الصغار يفكرون في الامر  
ويرجعون الى عقولهم فيقومون ويذهبون .

كانوا يأكلون جذور « الموتا » وكان الشيوخ يقولون للشباب  
انظروا كيف نأكله . لا تستطيعون انتم ان تمسوا هذه الجذور  
انما ستستطيعون فيما بعد . فان أكلتم جذور الموتا لن تموتوا . فان  
الموتا بعد ان يموت يحيا ثانية . هكذا فعل الشيوخ وهكذا  
اعتقدوا و كنا نشاهدهم . بهذا الاسلوب يتعلم الصغار و كنت اقول  
في نفسي: هكذا سافعل انا يوماً ما وهكذا ساعلم اولادي ايضاً .

كان اول ما علمني اياه ابي عن الدجالين . فقلت : عندما اكبر  
سأكون دجالاً وانفخ على الناس فيحبونني ويدفعون لي اجراً

ويهبوني اشياء مختلفة . يعطونني تنبأ وغيره للشرب .  
اخبرني ابي عن اخيه واريسبا الذي كان دجالاً وقال : تأمل  
في الاشياء التي يحصل عليها . يأتونه بريش جميل غالي الثمن  
والتنانير والفؤوس فيها طلب منهم يقدمونه له مقابل الدواء الذي  
يعطيهم آياه . فقلت في نفسي ، احب ان احصل على هذه الاشياء  
لنفسي . سأكون مثله .

كنت وقتئذ صغيراً وكنت افرم اسناني فتحدثت مع عمي  
واريسبا فقال لي : للدجال اشياء بيضاء هي سهام سحرية بها  
تستطيع ابراء المريض . وله اشياء زلقة ينفشها عندما يشفي  
المريض فبهذه الاشياء تتمكن من مساعدة المرضى فيحبونك  
الناس كثيراً . انظر الى الكثيرين الذين يحبونني . انظر الى  
الكثيرين الذين يأتون الي . عندما تكبر سأعطيك القوة انما عليك  
ان تتعلم اولاً وان تنضح في تفكيرك . كن مثلي .

أتذكر ، مع انه من زمن بعيد ، ان عمي نفخ على الماساتو  
وكان يعوّد . فقال له ابي افعل هذا لولدي . اريده ان يكبر  
ويحصل على هذه القوة . فعندما يكبر يشرب اياهوسكا فيصبح  
دجالاً . فبعد ان نفخ عمي على الماساتو لاجلي شربته وكنت ولدأ  
لا افهم فضحكت الامر الذي استاء منه عمي . فقال لي ، هل  
نعمل هذا عبثاً ؟ فان اولادي كثيراً ما يمزجون العقاقير  
ويخطئون في مزجها ويأكلون شيئاً محرماً . فان اكلت شيئاً  
محرماً لن تتعلم التدجيل .



توفي عمي ولم اتعلم . لقد مرض عمي وجن و كان يركض الى  
هنا والى هناك ويقول يريدون قتلي ! يريدون قتلي ! وكان  
احياناً يهرب من البيت فلم يستطع ابي المسكين ان ينام فكان  
يسهر عليه ليال كثيرة دون ان يدوق طعم الكرى . فقال ابي  
انتظر قليلاً فحالما يموت اخي ساجث عن الذي لعنه فاقتله . وان  
مت في القتال لا تنس كلامي . احفظ كلماتي في قلبك .

وبعد موت عمي قال لي ابي من يدربك على التدجيل ؟ ان  
عمك توفي فيجدرك بك ان تنسى التدجيل . ثم ذهب ابي للقتل  
انتقاماً لعمي فقتل الدجال تسيريميو وما لبث ان توفي ايضاً .

## نغلم قطع الرؤوس

علمني عمي كسيمورو وصديقه مبيسا كيف اقطع الرؤوس فذهبت معها الى القتال .

غير ان الاشواليين هم الذين علموا شعبنا قطع الرؤوس اذ لم يكن شعبنا يفعل ذلك في بادىء الامر بل كانوا يرمونهم بالرمح ويتركونهم . ثم قال اسلافنا بعضهم لبعض ربما يقطع الاشواليين الرؤوس هكذا فاخذوا يقطعون رؤوس القتلى . وكانوا يربطون خيطاً غليظاً الى ثقب في اذن رأس القتيل ويجرونه الى خيمهم . ثم يقصون شعر الرأس ويرزمونها خصلاً خصلاً بشمع النحل ثم يصنعون من خصل الشعر والريش قبعة جميلة يربطونها الى شعورهم فتتدلى على ظهورهم . وهكذا كان القاتل يلبس شعر القتيل الى ان يقتل شخصاً آخر فيصنع من شعر الاخير قبعة جديدة .

ذهب اسلافنا الى اصدقاء لهم من الاشواليين فسألوهم عن أفضل طريقة لقطع الرؤوس . قال لهم الاشواليون : عليكم ان تقطعوا الرأس ليس من وسط الرقبة بل من الترقوتين بطريقة مرتبة ونظيفة فتمكنون من تقطيبها وتخييط الرأس . فقال



احد الاسلاف: اريد ان اشاهد هذا بنفسى. فذهب هو وصديق له مع الاشواليين وقتلوا شخصاً. فقال: الآن ارى كيف يتقلص الرأس. فامسكوا بالرأس وقطعوه من عند الترقوتين وحينما فصلوه عن فقرة سلسلة الظهر احدث صوت فقعة. ثم حملوا الرأس وهربوا قائلين لنذهب بسرعة اذ علينا بعد قتل شخص ان نهرب حالاً وان نكون على غاية الحذر لئلا يلحقون بنا او يلتقون بنا على الطريق لكن لا تخافوا بل تشجعوا وتقوا.

عندما خيم الظلام وقفوا واعدوا مكاناً للنوم. وبينما كان احدهم يعالج الرأس وقف آخرون حول المكان يجرسونه لئلا يأتي العدو.

قال الاشواليون: هكذا نفعل. ننفخ ونضع الرأس امامنا ونمد الشعر ثم نسلخ جلدة الرأس ويجب العناية الدقيقة عندما نأتي الى العينين وحيث يكون الجلد رقيقاً خاصة داخل المنخار. ونغرز سهماً أو عوداً في الشفتين مؤقتاً حتى نتمكن من تقطيبها فيما بعد.

وبعد سلخ جلدة الرأس نأخذ في تعليلها هكذا. نشعل ناراً ونضع فوقها قدرأ من فخار فيه ماء ونغمس الجلدة فيه ونغليها جيداً. ونضع في النار بعض الحجارة الصغيرة كي تحمى جيداً ونضع في القدر بعض خيوط من القطن كي نمسك بها الجلدة ويجب الاعتناء التام في مسك الجلدة لانه ان سقطت شعرة واحدة الى الارض تعود علينا بالبؤس وقد يموت احدنا فوراً. ونمسك

بالخيوط القطنية المربوطة الى ثقبى الاذنين ونخرج الجلدة من  
القدر . ثم نمسك بالحجارة الحامية بعيدان ونضعها داخل جلدة  
الرأس فتحدث ازيزاً .

ان شعر هذا الشخص طويل وجميل . فبعد طبخ الجلدة  
نخيط الفتحات ولما انتهي من خياطتها تظهر جميلة للغاية ونعلقها  
في الشمس وينبغي ان توجه هذا الرأس نحو مشرق الشمس حيث  
وضعها الله لكي لا نموت ونوجهه بعد الظهر نحو مغرب الشمس .

وبعد ايام كثيرة نشتم رائحة الرأس فان كانت الرائحة غير  
نتنة نعرف ان عملية تعليقه قد نجحت وانتهت . ثم نفتح بعض  
القطب في مؤخرة الرأس ونسكب فيه « اكيوتي » وهذه المادة  
تكسبه رائحة زكية . ثم ندخل خيطاً في الرأس ونعلقه حول  
رقبة شخص ما فيلبس هذا الشخص الرأس حول عنقه ويدعو  
اصدقاءه الى بيته ليشربوا ماساتو ويدهن اللابس الرأس وجهه  
« باكيوتي » كما فعل اسلافنا . فكان هذا وذاك وآخرون كثيرون  
غيرهما يحصلون على رؤوس كهذه ويلبسونها حول اعناقهم حتى  
يكون لكل رجل من القبيلة رأساً كهذا .

الذي يقتل أحداً ويقطع رأسه ويقلصه يصبح زعيماً والذي  
قتل كثيرين وحصل على رؤوس كثيرة أصبح زعيم الزعماء .

ولكننا نحن نخاف اذا رأينا رأساً معلقاً الى عنق أحدهم  
ففقول قد يحدث هذا لي . قد يأخذون رأسي هكذا ويعلقونه  
الى عنق احدهم .



ومن المحزن جداً ان يؤخذ رأس ابن رجل ما . فان اعداءنا  
الاشواليين كانوا يأخذون رؤوس صغارنا . فكان الوالد يقول ان  
رأس ولدي في مكان ما بعيد . ساذهب يوماً ما وارجمه الى هنا.

بعد ان يكون رجل قد امتلك رأساً لزمان طويل يمل منه  
فيقول له احد اقربائه هاته حتى ألبسه قليلا فانك قد قتلت  
كثيرين فلك رؤوس عديدة تلبسها فيعطيه اياه . وكان هذا  
القريب غالباً كبير السن لا يخرج الى القتل بل يبقى في البيت  
يأمر وينهي .

في تلك الايام كثرت الرؤوس فأكل النمل قسماً منها وسقط  
الشعر من بعضها فقال الرجال انها لعلامة سيئة . فكانوا يستعملون  
الشعر مع الريش لصنع قبعات .

ثم ذهب اسلافنا الى قبيلة الهوامبيسا كي يتعلموا منهم .  
فسألوهم : ماذا تفعلون عندما تدخل الحشرات والنمل الرؤوس  
المتقلصة . فعلمهم الهوامبيسيون ماذا يفعلون .

قالوا لهم ان الرؤوس لا تعود تنفع اذا دخلتها الحشرات  
فنأخذ شعورها ونصنع منها زناير . نقص الشعر ونغزله ثم  
ننسجه زناير وكل زنار يتطلب شعر رأسين وان اردت زنايراً  
عريضاً تحتاج الى شعر ثلاثة رؤوس او اكثر .

عندما كان ابي يذهب للقتل كان احياناً يجبر اناساً على  
الرجوع معه الا انه كان يقتل الصبيان بالرماح لئلا يكبروا

فيقتلوه وبعد ان اخذ ابي يطلق الرصاص كان احياناً يقتل ولداً خطأ . انما شعبي لم يكن يرغب فعلا في قتل الاولاد . ولما رأى الاولاد القتل كانوا يصرخون ويبكون فكان الرجال يتركونهم وشأنهم وان قتل ولد خطأ كان العدو يقتل احد اولادنا في الغزوة التالية . فقال اسلافنا دعونا نتجنب قتل الاولاد فنكون قدوة صالحة فان قتلهم يعود علينا بالشر وهكذا امتنعوا عن أذية الاولاد .

وكانوا يأخذون النساء زوجات لهم . كان لابي ست زوجات . اما انا فكان لي اثنتان فقط . كانت ثلاث من زوجات ابي هو امبيسيات والثلاث الاخريات كندوشيات . اما النساء فيسبين ازعاجاً فقط حتى وبعد ان صنع ابي منصة كبيرة لزوجاته واولادهن كانت تضيق بهن وكن يكرهن بعضهن بعضاً . كان الرجال يحبون زوجاتهم لكن الزوجات كن يتشاجرن دائماً و كان بعضهن يوبخ بعضاً فكان الرجل يوبخهن قائلاً : لماذا تفعلن هذا . لا تفعلن ذلك . كفى . تألم ابي كثيراً بسببهن وكانت واحدة منهن تقول له : لما تحب ان تكون معها هي ؟ لماذا تهملني ؟ كانت كل واحدة منهن تريد ان يهتم بها وحدها و احياناً لم يستطع ان ينام .

كنت ارغب في القتل لكي أسر نساء كثيرات فتكون لي زوجات كثيرات وانجب اولاداً كثيرين فنكون عائلة كبيرة فرحة . كنت اريد ان اتزوج من لا أقل من خمس نساء لأن



المرأة الواحدة لا تستطيع ان تلد اولاداً كثيرين . انها تلد ولداً واحداً ثم بعد أشهر عديدة تلد ولداً آخر وهذا لا يكفي .

بعد ان تزوجت بمرأتين كنت اريد اكثر . كانت ام تسيريمبو واسمها ماراشو لا تتذمر بل كانت تجلس بهدوء ولم يظهر لي انها تمنع في زواجي من غيرها فاتيت بايرينا . ثم بعد موت ماراشو كانت ايرينا تخبرني عن آلام ابوها الناتجة عن تعدد زوجاته فقالت كم تألم أبي وكم تألمت امي وكم مرة بكت امي . هكذا يحدث عندما يكون للرجل اكثر من زوجة . لا يستطيع الرجل وزوجاته أن يعيشوا بفرح وسلام . ففكرت في هذه الامور وقلت جيداً اني لا اتزوج من اخرى بل تكوني أنت زوجتي الوحيدة .

بعد ان تعلمت القتل لم يعد يريد الكثيرون ان يذهبوا الى القتل وفي ذات يوم ذهب اربعة منا . وقتلت انا رئيساً عظيماً من قبيلة اكوارونا .

لكني لم أغضب ولم اقتل هذا الرجل من تلقاء نفسي بل كان رجل اكواروني قد اتى إلي ملتصقاً مساعدي وقال : ساعدني يا صديقي فان احدهم قد قتل اخويّ وقتل ابي الشيخ المسكين فتعال معي وانظر . فذهبت معه الى بيته ورأيت اياه مقتولاً والدم في كل مكان فكان هذا الاكواروني يبكي ويقول الا تساعدني ؟ لو أحسنت القتل مثلك لكنت اساعد الجميع . فان ساعدتني اعطيك امرأة .

قلت له لا اريد امرأة . لا نريد أن نفكر في هذه القضية بل  
عدنا نتكلم عن الرجل والأخذ بالثأر .

وذهبنا مع بعض الهوامبيسين الذين فهموا لهجة الاكوارونيين  
ومشينا ونهر كانغاسا وتسلقنا جبلاً عالياً ثم آخر وكانت  
الصخور كثيرة وتسلقنا وتسلقنا حتى أَلَمَتني قدماي .

وصلنا اخيراً الى بيت العدو الاكواروني وكانت له فسحة  
كفسحتي هنا وممر يؤدي اليها . مشيت في الممر وكان الآخرون  
يرافقوني فالقينا نظرة داخل البيت فكان خالياً من الناس .  
لقد هربوا جميعاً وكانوا مختبئين على مقربة من الفسحة فاخذوا  
يطلقون سهامهم علينا إذ كنا غرباء وادر كوا اننا قد اتينا للقتل  
فردينا عليهم بالمثل فوقعوا ميتين . فرح الاكواروني الذي كان  
معي وقال لننظرهم . هذا قاتل اقربائي وهو الرئيس . سألته هل  
أخذ رؤوس اقربائك فان كان قد فعل ذلك فاننا نأخذ  
رؤوسهم . لا تخف من ان تخبرني . اجابني كلا لم يأخذ  
رؤوسهم . فتركناهم وعدنا الى بيوتنا . وكان قلبي فرحاً .

كان شعبنا يقتل قبيل المغرب اذ يصعب مطاردة الشخص  
ليلاً . فان قتلت احداً في الصباح يتبعونك ويقتلونك في الغاب  
وان قتلت عند الظهر يفعلون كذلك . لذلك قالت لنا الاسلاف  
ان نقتل عند المغرب فنهرب تحت ستار الظلام وننام بعيداً  
ونخرج من الجهة الاخرى من الغاب . هكذا قالوا لنا وهكذا  
فعلنا .



## يأتي الأجنب إلى هنا

لقد حصلت قبيلة طريري الشبره ، القاطنة عند منابع الامازون النائية في ادغال كثيفة ، على معلومات جزئية وقليلة عن الحياة خارج منطقتهم الضيقة اذ من وقت الى آخر اتصل بهم تاجر بيروي مغامر . وكان على هذه القبيلة سيد اقطاعي يرجعون اليه في امورهم ومشاكلهم وكان يتكلم باللهجة الكندوشية . اما هم فلم يتكلموا اللغة الاسبنيولية . فكل ما عرف شعب طريري عن البيض هو انهم يشكلون تهديداً غامضاً لأمن القبيلة . لقد تكونت فيهم فكرة عن الاجنبي مما عرفوه عن ذلك الاقطاعي و اضافوا الى هذه الفكرة اساطير قبلية وتصورات عجيبة . وكان اسم سيدهم الاقطاعي فيكتورينو وكان رجلاً استثنائياً يختلف عن باقي الالسياد الاقطاعيين .

قال طريري :

كنت ابغض البيض وكنت مستعداً لقتل كل واحد منهم يأتي الى منطقتنا إذ كنت أنا حاكم الانهار السبعة .

قال لنا سيدنا الذي سكن على نهر بوشاكا : ان الاجنبي

يريد ان يأتي ويعيش معكم . لم يرق لنا هذا الفكر . فسألنا :  
لماذا يريدون هذا ؟ اجابنا السيد : ان كلامكم ليس حميداً بل  
انكم تتكلمون بالقبيح . فان تكلمتم هكذا للاجانب يقتلونكم .  
قلت : ليفعلوا . اني لا اخاف .

فقال السيد : انك شجاع . وكان يعتقد اني رئيس عظيم .  
فكرت في نفسي ولماذا يعيشون بيننا ؟ اني ارجح انهم  
يريدون سلب اراضينا . فذهبت الى السيد وسألته : هل يريدون  
سلب اراضينا ؟

اجابني السيد : أظن هكذا . لأن هذا هو سبب مجيء جميع  
الاجانب الى هنا .

فكرت في نفسي لماذا يريدون هذا ؟ لم يأت الاجانب الى  
اسلافنا . لقد اخبرنا جدانا طوطاريكا ومعا عن الانكليز الذين  
يصنعون البنادق واشياء اخرى كثيرة لكنها لم يخبرانا عن العيش  
مع الاجانب . فلماذا يأتون ويعيشون معنا ؟ ماذا يريدون ؟  
سنرى .

قال السيد : كلهم يريدون ان يأتوا الى هنا . فانكم لا تحسنون  
العيش . وتكلمون بالقبيح واذ تفعلون ذلك يعاقبونكم . لهم  
خناجر طويلة يشقون بها حناجركم من الاذن الى الاذن .  
لا يسمحون بالكسل .

هذا ما قاله وضحك . اما انا فحزنت وقلت فليفعلوا . فاني  
لا اخاف . لماذا اخاف ؟ لكنني فكرت كثيراً في الامر .



في ذات يوم غبت عن البيت وعند رجوعي قال لي اخي تسووينكي : لقد اتى اجنيان لزيارتنا في غيابك .

( لقد ذهب السيدان كوداول وبيزلي مع فيكتورينو يطلبون مركزاً لعائلة بيزلي في قبيلة شبره من الشعب الكندوشي . لكن بيزلي عزم بعد ذلك على السكن مع قبيلة الهوامبيسا المجاورة ) .

لم يعرف اقربائي من هما الاجنيان . قد يكونان بيرويين لكن بشرتها بيضاء . وهما طويلان جداً . فانها من شعب آخر . لقد زارا هذا البيت وآخر وسألا لمن هذا البيت ؟

اجابهما شريبا زوج اخي ان هذا هو بيت طريري . ثم سألا من هو الزعيم هنا ؟ من يتكلم بلسان الزعيم ؟

اجابهما شريبا : ان طريري رجل قوي وهذا هو بيته . بعد بضعة ايام عاد فيكتورينو وهو بيروي الا انه يعرف لغتنا الكندوشية فقال ستأتي اليكم آنسات وهن يأتين لمساعدتكم . قلت ماذا يردن ؟

اجاب لكي يعلمنكم كلمة الله . هذا ما يتكلمن عنه . فأتى فيكتورينو باقشة وقصان كثيرة وقال : لقد ارسلت الآنسات هذه الاشياء اجرة لكم على مساعدتكم اياهن . وهن يتمنين ان تبنوا لهن بيتاً . وعندما يأتين يدفعن لكم اكثر لأجل البيت .

قلنا لفيكتورينو كما منا واخبرنا بكل شيء فنصغي اليك . فتكلم كثيراً وقال ان الآنسات يردن هذا وذاك فاعملوا لأجلهن .

كيف نتأكد من هذا الامر وربما فيكتورينو لا يقول  
الصدق . وقلت في نفسي لماذا يأتين ؟ لعل هذا عمل الله . لعلهن  
يتكلمن عن الله . فان الاسلاف قد اخبرونا بشيء عنه وقالوا  
ان يوماً ما سيأتي «ويرا كوشا» اقوياء . فمن هم هؤلاء الويرا كوشا  
الاقوياء ؟

فقلت ليفكتورينو لنتظر ونرى . سنرى ماذا يعلمن وماذا  
يقلن . سنجرب هذا الامر . أجب فيكتورينو : إذن باشروا  
العمل وابنوا لمن بيتاً .

( في ذات يوم من شهر تموز ١٩٥٠ وصلت الآنسة لوري  
اندرسن والآنسة دوريس كوكس الى نهر مورونا ، وهو قرب  
نهر طريري ، على طائرة صغيرة . وقد تبعتها طائرة اكبر منها  
حاملة امتعتها ومؤنهما وكان فيكتورينو قد ساعد طريري على  
الاشراف على بناء بيتها . وبما ان طريري قد سمع قصصاً عجيبة  
عن الاجانب ولم يكن قد رأى طائرة قط احتار في امره جداً  
إذ رأى هذا الطير الكبير الذي يشبه أيضاً قارباً يهبط من السماء  
ويدخل مملكته . وكانت حيرته أشد من ذلك من أمر دافع  
الآنستين اللتين تريدان السكن معهم . )

وتابع طريري قائلاً :

كنا على ضفة نهر بوشا كما فقال فيكتورينو : ها هو آت !  
بل هما اثنتان ! ثم طار القاربان فوق رؤوسنا واحداً صوتاً رهيباً  
فقلت لكنهما ليسا قاربين بل يسيران في الجو وقد يمسان بنا



ويدخلاننا فيهما ! ومع اننا خفنا قليلا فقد نزلنا لاستقبالهما على  
نهر مورونا .

واذ وصلنا في قواربنا تفرسنا في قاربيهما وكادت عيوننا  
تخرج من رؤوسنا اذ لم نرى نظيرهما وكانا ابيضين يعكسان اشعة  
الشمس وتوقفنا عن التجذيف لدهشتنا وتركنا قواربنا تسير مع  
التيار ونحن ننظر الى الاجانب . ولاول مرة يرى معظمنا  
اجانب . فكيف هيئتهم ؟ عرفنا انهم يسافرون في قوارب تسير  
في الجو وانهم يصنعون كل شيء فاستغربنا قواربهم واستغربنا  
الناس .

رأينا أناساً في القاربين وقلنا يرجح ان احدهم رئيس فلا يقتني  
قارباً كهذا الا رئيس . نزل الناس من القاربين فرأينا الاختين  
مونشكي ومباواشي ( لوري اندرسن ودوريس كوكس ) . من  
هما ؟ تساءلنا وتفرسنا فيهما . كانت ثيابنا قديمة رثة اما ثيابها  
فكانت جديدة وبيضاء لم نكن قد رأينا مثلها من قبل . وكان  
فستانها طويلين فظهرت البنتان كطير الشوروشور الذي يلوح  
بذنبه وهو يمشي . فلماذا هما هكذا ؟

قال فيكتورينو انزلوا وساعدوا الانستين . فنزلنا ووقفنا  
على ضفة النهر وما زلنا نحقق بها . ثم نظرت مباواشي الى عيني  
وابتسمت فتعجبنا من ذلك اذ كنا خائفين .

امسكتنا بايدينا . فلماذا فعلتا ذلك ؟ خفت من انها تضعاننا  
في قاربهما . فسحبت يدي وكنا جميعاً نحقق بها . وكنت اتفكر

بأمور كثيرة وتذكرت ان رجلاً اتى في ذات يوم واخذ بعض الناس كي يعملوا عنده . ففكرت لعلها تفعلان كذلك . كنت افكر في كل هذا في قلبي . لكن الآخرون لم يفكروا في هذا .

ثم اخذنا تحملان اشياء كثيرة الى بيوتنا وقد قال لنا فيكتورينو ان نساعدهما . ورغم خوفنا فقد ساعدناهما فوضعنا كل الاشيء في بيتنا وقال فيكتورينو هذه هي الاشيء التي يصنعها الاجانب .

لم نكن قد اتمنا بناء بيتها فما العمل ؟ لا نستطيع ان نفعل شيئاً . فاستقبلناهما وبعث بـنـخـبر الى سائر الكندوشيين ان الاجانب قد اتوا . فأتى الكندوشيون ليروهما وقالوا لنا : الا تخافوا ؟ هل هما على هذه الحالة دائماً ؟

ومع اني رئيس لم أعرف ماذا افكر فيهما . فقال بعضنا لبعض لعلهما آلهتان لان شعرهما أشقر . فسألنا فيكتورينو هل هما آلهتان ؟ اجابنا كلا . انها آنستان اجنبيتان وهما من الشعب الذي يصنع البنادق والقماش وكل شيء .

لقد فكرنا في الهرب وتحدثنا مع بعضنا البعض في الموضوع ثم سألنا فيكتورينو ما هذا ؟ انك تعرف لغتنا فاشرح لنا ما سيحدث .

قال : انهما قد اتتا لتخبراكم باخبار مفرحة . لكن عليكم ان تعلموهما لغتكم اولاً وبعد أن تتعلما اللغة الكندوشية ستخبرانكم



بالخبر وهو عن الله . فاسمعوا لهما . ساعدوا الاختين . علموهما  
واعملوا لهما ولا تتمنعوا . فان ساعدتموهما تعطيانكم اشياء كثيرة  
وعندهما ادوية بها تشفيانكم من الامراض وتطعنانكم بها .

تطعناننا ؟ بماذا تطعناننا ؟ أبالرماح ؟

تطعنانكم بابريرة صغيرة حادة فيدخل الدواء الى اجسادكم .  
وهكذا تشفون ولا تموتون .

كان البيرويون قد قالوا لنا ان الاجانب يعطون نوعاً آخر من  
الدواء . لهم دواء يقتل الكل فلا يترك أحد . فتكلمنا كثيراً مع  
فيكتورينو .

في بادىء الأمر لم نرد اكل طعامها اذ خفنا من ان يكون  
مسمماً . وكذلك لم نرد ادويتها لثلاث تكون سامة . فلماذا  
نشره ؟ إن اسلافنا لم يشربوا هذه الادوية . فلتشرباها هما !

قال شوتكا القديم وهو زعيم يسكن على ضفة النهر : لماذا  
تسكن الاجنبيتان هنا ؟ لا شك في انها تريدان القتل والا فلماذا  
اتتا ؟ وستكون اول من ستقتلانه .

( علمت الأنستان فيما بعد ان قبيلة الشبره كانت تظن ان  
النساء ارسلن اولاً وان الرجال سيتبعونهن للقتل . وقيل لهما ان  
شوتكا القديم اراد قتلها ولو كانتا رجلين لكان قد قتلها . فانظر  
الى قبيلة الاوكا . انها قتلت الرجال الخمسة الذين اتوا اليها . )

## الأجانب يتعلمون لغتنا

عندما أتت البنتان لم تعرفا لغتنا ولم تستطيعا لفظ الكلمات الصحيحة ! مسكينتان ! ولم تتمكننا من تدبير أمورهما . فحزنت عليهما جداً .

قلت في نفسي لماذا أرسلوا لنا اناساً مثل هاتين الابنتين؟ لماذا أرسلوا لنا اناساً لا يجيدون الكلام فاذ تحاولان التكلم تفتحان فيهما وتطبقانها فلا يصدر منهما صوت . اننا نرثي لهما وهما تحاولان لفظ كلماتنا . ان اختينا مونشكي ومباواشي ارادتا معرفة كلماتنا لكنهما حاولتا عبثاً .

كنت ارجب رغبة شديدة في تعليمهما فكنت اجلس معهما واحاول تعليمهما وكنت اقول لنفسي ليتني اتمكن من تعليمهما لغتنا بسرعة فائقة لانها قد أتتا من بعيد تاركتين اميها وابويهما واجدادهما وجميع اقربائهما وقد تألمتا بيننا . فكيف يستطيع المرء ان يتعلم لغة غيره ببضعة ايام . انه من الصعب جداً ان يتعلم الواحد لغة غيره لذا تألمتا وضعفتا جسدياً . اني رأيت هذا بام عيني .



كثيراً ما كانتا تتفرسان في كتاب ثم تتكلمان . وكنا نتساءل لماذا تخنيان رأسيهما وتغمضان اعينهما وتحركان شفاههما فبعد ان تعلمتا القليل من لغتنا قالتا : اننا نتكلم عن كلمة الله ونتكلم ايضاً مع الله .

فسألتهما : لماذا تفعلان ذلك ؟ وما المنفعة من كلمة الله ؟

اجابتا : ان الله قوة عظيمة علينا جميعاً وهو الشخص الوحيد الذي يحب محبة حقيقية . ان هذه هي طبيعته ولذا نريد ان نتعلم لغتكم . نريد ان نعلمكم جميعاً بلغتكم ما يقوله الله لكم . في بادىء الامر كلمتانا عن الشجر فقالتا ان الله هو الذي غرس الشجر .

فسألناهما : ماذا تقصدان بقولكما غرس ؟

اجابتا : ان الله قد غرسه ولم تعرفا كيف تشرحان قولهما .  
فسألنا : ما هذا .

— شجرة

— ماذا تفعل ؟

— تنتصب

ثم أخذتا تحفران الارض . فسألنا . ماذا نفعل

— تغرسان

— اذا غرس الله الشجر

كانتا ترغبان في اخبارنا عن الله ولذا تعبتا جداً في تعلم الكلمات .

تخبرت في بادىء الامر من سماع امور كثيرة في آن واحد .  
فلما سمعت عن يسوع فكرت في ان مباواشي ومونشني أتما من  
بيت الله وقلت في نفسي ينبغي ان اتبع الله . لكنني شعرت بجزن  
فقلت انتظر قليلاً واتأمل في الامر .

لم تعرف مونشني ومباواشي الكلمات جيداً فكانتا تحاولان  
اخبارنا بشيء فقلت عما تتكلمان؟ دعهما تتكلمان . انهما ترعجانني  
بكلامهما . من يسر بهذا ؟ فذهبت الى بيت اخي تسووينيكي  
الذي سكن على ضفة النهر قريباً منا لانه قد دعاني الى الشرب  
معه . وكنت آنذاك احمق واذ اروى قصتي الآن اخجل من  
نفسي .

لماذا سببت أماً لأختي ؟ فاني ذهبت الى حيث كانت الطبول  
تقرع وشربت مع اخي تسووينيكي . ثم قلت له تعال الى بيتي  
فشرب . ونحن نشرب ماساتو بدأ الناس يتشاجرون .

( تقول لوري عن هذه الحادثة : خفنا من انهم سيقنتلون .  
فتضرعنا الى الله ان ينجيهم فنزلنا في منحدر حيث لا نصاب  
برصاصة طائشة وكان معظمهم يحمل الرماح والفؤوس . فاستجاب  
الله صلاتنا وابقاهم على قيد الحياة ) .

قالت لي ايرينا : انظر لقد هربت البنتان . انها قد اخبرتاك  
عن الله والآن هربتا .

فوبختني زوجتي قائلة كف عن الشرب هنا . فلماذا تفعل  
هكذا بالبنتان . انك لأحمق . ان كنت تريد ان تشكر فابتعد



من هنا واشرب . لقد سببت ألماً لاختينا قبل ان تتعلما لغتنا  
الكندوشية .

اجبتها : كفى . يكفيننا الشرب . يكفيننا القتال . يكفيننا  
اطلاق السهام والرصاص . فلربما اصابت رصاصة احدهما .  
سنذهب ونأتي بهما . وفي اليوم التالي ذهبنا واتينا بهما .

قالت لي مباواشي : تعال يا اخي . فقلت في نفسي لماذا تقول  
هذا ؟ ترى ماذا تريد ؟ انها ارادت ان تقول لي شيئاً من كلمة  
الله . قالت : لقد صليت لأجلك . تكلمت مع الله حينما سكرت .  
فلما قالت هذا خجلت وقلت : لماذا فعلنا ذلك ؟ انه لعمل  
سيء ، عمل قبيح اننا سكرنا . فقلت لمباواشي : لعلي اموت  
فتأكلني الصقور . فلتفعل .

قالت مباواشي : لا يا اخي لا تموت ان الله سيساعدك .  
ففكرت في ذلك .

تألمت البنتان كثيراً ومرضتا كلتاهما فاضطجعتا على فراشيهما  
تثنان . غير اننا لم نعرف ما بهما . مرت الايام ولم تأكلا لكن  
الله ساعدهما . فلو لم يساعدهما الله لكانتا قد ماتتا . يكثر في  
بلادنا مرض الملاريا وهكذا اصببتا به بعد ان اتتا الى هنا  
وسكننا معنا واذ افكر في امرهما اقول ولماذا مرضتا هكذا .

لقد اجتهدنا في تعليمهما فقد تعلمتا كلمات كثيرة تدريجياً .  
ثم قالت مباواشي : الآن تستطيع ان اخبركم عن الله . فكذت  
لا اصدق متى اسمع . قالت : ان يسوع هو الذي مات ليطهرنا

من الخطية . فوقفت مشدوق الفم وأصغيت الى كل ما تقول .  
وقلت : أصحيح . ان الله هكذا ؟ ففرح قلبي جداً .

( بعد ما يقارب السنتين من درس اللغة الكندوشية وتحليل  
تركيبها النحوي قامت البنتان ببعض المحاولات التمهيديّة لترجمة  
الكتاب المقدس . فسرّ طيريري جداً عندما رتبنا كلمات الآية  
الاولى وتلتاها على مسمع منه . وسرّ أيضاً عندما رتلنا قراراً  
قصيراً ترجمناه . فساعدنا على تنقيحه واطاف اليه بعض  
الأبيات . )

عندما ضحكت عرفت مونشنكي ومباواشي اني قد فهمت .  
فسألنا بماذا تفكر ؟ كنت فرحاً لانهما تتعلمان الكلام فقلت :  
عندما تخبراني بكلمة الله يفرح قلبي . ففرحتنا أيضاً وقالتا :  
دعونا نرتل . فرتلنا قليلاً . لم نحسن الترتيل لانهما لم تستطيعا  
تعليمنا جيداً . فان تعلم الترنيم عمل شاق .

فبدأنا نفهم . وفكرت في قلبي انه من المؤكد انهما تقولان  
الصدق وتخبرانا بكلمة الله . ليتني استطيع تعليمهما كل الكلمات  
حتى نتمكن نحن من فهم كل شيء .

وفيما بعد اجتمع عدد كبير منا ورتلنا وفرحتنا معاً ثم  
اخبرتنا عن يسوع الذي مات على شجرة . فقلت في نفسي :  
إذاً هذا هو الذي تريدان ان تخبرانا به . فانهما تتكلمان عن  
شخص ميت . ثم قالتا لنا اكثر وقالت مونشنكي ان يسوع  
مات لكي يفتدينا من اعمالنا السيئة . فانهم طعنوه برمح والموه



وخرج الدم والماء من جسده فمات . ووضعوه في مغارة . فان  
كان يسوع قد فعل هذا لاجلنا فلماذا لا نجبه ؟  
وبعد قليل اتى شوتكا القديم فتحدثت معه وقلت له ان  
هذا ما تقوله كلمة الله .

اجاب : صحيح ! اذا هذا هو سبب مجيء البنتين . فقد اتتا  
لتخبرانك عن الله .  
فاخبرته بكل ما عرفته .

اجابني شوتكا القديم : فلنؤمن اذاً بهذا . سأذكره وأحب  
الله أيضاً . انه لم يكن قد سمع قبلاً لكنه كان يصغي بانتباه  
لكلمة الله .

## نخب طيوطاري

عندما ذهبت دوريس كوكس الى الولايات المتحدة لقضاء اجازتها سنة ١٩٥٢ اتت رايتشل ساينت مكانها لتتعاون مع لوري اندرسن في العمل بين قبيلة شبره فاسماها طرييري بطيوطاري . وتعلمت اللغة بسرعة فتمكنت من الاشتراك في ترجمة قصص من الكتاب المقدس والتعليم قبل ان ذهبت فيما بعد الى قبيلة الاوكا في بلاد الاكوادور . ورسائل رايتشل ساينت التالية تصف لنا خرق ستار اللغة في قبيلة طرييري .

مر كز يارينا كوشا

١١ نيسان سنة ١٩٥٢

احبائي

اني اخط لكم هذه السطور مشاركة اياكم في الاخبار السارة . اني اعطيت مهمة في قبيلة . ساترك المركز في ١٥ ايار واطير مع لوري اندرسن الى هنود الشبره وستستغرق سفرتنا حوالي خمس



ساعات في الطائرة ثم سبع الى ثمان ساعات في القارب على النهر .  
كان العمل بين القبيلة في بادىء الامر شاقاً اذ لم يكن الهنود  
يرغبون في قبول الغرباء لكن على ممر الاشهر تغيرت الحالة والآن  
يسمي رئيسهم طريري نفسه أخاً للبنتين وهو يدعوها أختيه .  
لا يعرف الهنود سوى لغتهم الخاصة فينبغي ان نتعلمها سماعياً .  
لقد ترجمت البنتان بعض آيات الكتاب المقدس الى لغة الشبره مع  
انهما لا تزالان تشعران انهما مقصرتان في استعمال اللغة . فعلتا  
ذلك عندما كانت امرأة هندية تحتضر فأرادتا ان تخبراها عن  
المسيح وشعرتا انها استجابت للبشارة .

قالت لي لوري انها تحبان الشعب كثيراً وتخصان الرئيس  
بمعزة خاصة . فانه قائد حقيقي لشعبه ويحب امرأته واولاده .  
وكانت لوري في ذات يوم تتحدث اليه عن هنود بلاده فقالت  
انهم كانوا في الماضي يتحاربون كثيراً اما الآن فلم يعودوا يفعلون  
ذلك . وكانوا في الماضي يقتتلون بالفؤوس والسهام ثم يسلكون  
جلدة الرأس من ضحاياهم . ففكر طريري قليلاً ثم قال : نحن  
قبيلة الشبره لا نفعل هكذا . واخذ يشرح تقليص الرؤوس قائلاً  
هكذا نفعل نحن وهذه هي الطريقة الجيدة . فسألته لوري وما  
الفائدة من ذلك ؟ اجابها انه جيد ان يعلق المرء الرأس المقلص  
في بيته ويشرب ويرقص حوله . انه جميل جداً . ولم يقر انه فعل  
ذلك شخصياً بل قال ان قبيلة الهوامبيسا تفعل ذلك . اما دايفد  
بيزلي الذي يقوم بعمل الترجمة بين هذه قبيلة فيقول ان الهوامبيسين

يقولون انهم هم لا يقطعون الرؤوس لكن قبيلة الشبره هي التي تفعل ذلك .

هل يكفي هذا ليبرهن لكم اننا بحاجة الى صلواتكم اذ نذهب الى هذه القبيلة .

واختم رسالتي باسم من نخصه ونخدمه .

المخلصة

رايتشل ساينت

بلاد الشبره

نهر بوشاكا

١ تموز سنة ١٩٥٢

اجبائي :

لقد استقررنا الآن بين هنود قبيلة شبره على نهر بوشاكا غير بعيد عن حدود الاكوادور . ليتني اتمكن من تعريفكم على هنودنا . فلو كنت أفعل ذلك لكانوا يحدقون طويلاً في وجوهكم وانتم بدوركم تحدقون فيهم . للرجال شعر طويل اسود قليل التجعد ولهم فوق جباههم غرة تنحدر حتى الحاجبين . ويلتفون بتنانير ويزينون انفسهم بالدهان الاحمر . وعندما يقومون بزيارتنا يغرزون رماحهم في الارض قرب الباب ويتركون قصبات النفخ خارج الباب على زعم اننا اصدقاؤهم . وترافقهم زوجاتهم -



واطفاهن مشدودون الى ظهورهن او صدورهن . ويحملون الموز  
واليوكا معهم في القوارب .

ان هنود الشبره جميلو المنظر ولا سيما عندما يلبسون الريش  
الملون ويسرحون شعرهم ويدهنون وجوههم . انهم شعب محبوب  
ولهم اخلاق جديرة بالاحترام ، مع اننا نستصعب تصديق ان  
رئيس القبيلة قتل اناسا كي يثأر لاثنين من اخوته وان زوجة  
شابة قد قتلت طفلها لان زوجها مات ولا يتزوج أحد منها  
ما زال طفلها معها .

ان الدغل آية في جمال الطبيعة لكن ظهور الاحمرار في الأفق  
عند الغروب او ظهور قوس قزح يدل في عرف الشعب على قرب  
موت احدهم كما ان تغريد طير خاص هو علامة شؤم . فعند  
غياب الرجال عن المحلة تأتي النساء مع اولادهن وينمن بالقرب  
منا خوفاً من الارواح الشريرة . ورغم عدم استطاعتنا التكلم  
معهن الا قليلاً يدركن اننا لانخاف فيشعرن بالامان وهن معنا .

في الأحد الماضي ذهبنا في القارب الى بيت شمبوكا وهو  
بيت كبير مغطى بورق النخل وفيه مكان لزوجتين . ونحن في  
طريقنا الى هناك اضطررنا على النزول من القارب لأن شجرة  
كبيرة قد سقطت واعترضت سبيلنا في النهر . فأتى الرجال  
بقشر شجر زلق ووضعوها فوق الشجرة وجروا القارب من  
فوقها وهكذا فعلوا عند رجوعنا . ولما وصلنا الى نهر بوشاكا  
الكبير الذي نسكن على ضفته ، عند شروق النجمة الاولى ،

قال الرئيس : ان هذا هو مائي . وقد عنى بذلك انه يحكم النهر  
والهنود الذين تقوم اكوأخهم على ضفتيه . انه يجب هذه المنطقة .  
هي وطنه وهم شعبه . إلا انه التفت الينا وقال : يا مونشنكي  
ويا طيوطاري ، تعاليا فليكن هذا ماءنا . انها لدعوة كريمة  
ولا يدرك طيريري نفسه كل ما تعنيه الدعوة . انما يدرك ان  
حياتنا تختلف عن حياتهم فلنا سلام ولا نتحارب ونقتتل . لقد  
سبق ودعا البنتين للسكن هنا طيلة حياتهما . واننا نريد لأجل  
الرب أن يكون هذا «ماءنا» واكثر من هذا ولان المخلص مات  
ليفتدي اصدقاءنا الشبره نريد ان يكون الماء ماء .

فنتحتاج الى كلمة الله في لغتهم ولكي نكتبها ينبغي أن نعيش  
معهم ونتعلم يوماً فيوماً كلمة فكلمة وعبارة عبارة . ليس هناك  
طريقة اخرى ولا لغة متوسطة .  
نختم هذه الرسالة باسم من نخصه ونخدمه .

رايتشل

بلاد الشبره

نهر بوشاكا

١٩ تموز سنة ١٩٥٢

احبائي :

في حضني الآن طفل هندي جميل له من العمر ستة اشهر  
لا يلبس على جسمه النحاسي اللون سوى سلاسل من الخرز الاحمر



والازرق على معصيه وكاحليه . استيقظت بعد ظهر امس من  
نومي على صوت عويل و كنت لاحظت عن غير وعي ان امرأة  
قد اتت بطفلها وجلست على ارض بيتنا وطفلها في حضنها . واذ  
كانت لوري هناك عدت الى النوم الى ان ايقظتني تلك الصرخة  
المحزنة والكلمات المكررة بالم ولم استطع فهم الكلمات الا اني  
عرفت ان نعمة صوتها لم تنتج الا عن خوف او حزن .

فذهبت الى الام الباكية وفهمت منها ان الطفل قد اصابته  
اربع نوبات تشنجية وكانت حرارته عالية جداً يكاد يلتهب منها .  
وكانت عيناه مقزرتين كعيني دمية . فظننا انا والام ان الولد قد  
مات الا انني جسست نبضه فعرفت انه لا يزال على قيد الحياة .

فاخذنا نعمل له وسائط كي نخفض حرارته . ولكن قبل ان  
نتمكن من عمل شيء نادت الام طريري طالبة اليه ان ينشد  
للطفل تعويذة وكانت قد اتت لتأخذ تبغاً يستعمل للتعويد  
للارواح الشريرة . وهكذا احترنا في ما عسى ان نفعل . عرفت  
الام ان لدينا علاج ناجح لكنها خافت من الارواح الشريرة  
ووافق رئيس القبيلة طريري على الاتيان بالتبغ وانشاد تعويذة  
للربواء . فحاولنا اقناع الام باعطاء معالج للطفل . لكنها اصرت  
على انه لا يجوز اعطاء دواء اثناء التعويد ونحن بدورنا الحننا اننا  
لا نشترك في تقديم التبغ والتعويد . وكان واضحاً لنا ان الطفل  
سيموت ان لم يعالج سريعاً . فصلينا واتصلنا بالطبيب لاسلكياً  
لعل الهنود يقبلون نصيحته اذ كان قد سبق فساعدهم في عيادته .

قال لنا الطبيب ان نعطي المريض اسبرين وان مزجه مع زوم التبغ لا يضر . اما الام فقد رفضت بتاتا قائلة انها تسمح باعطاء الطفل حبوباً من الاسبرين في حالة عدم نجاح التعويد . انما خفنا من فوات الوقت .

ذهب طريري الى منصبه كي ينشد تعويذة فوق التبغ ويلتمس من البواء ان ترتفع لعنتها عن الطفل . وقد فعل هذا رغم معرفته ان لدينا دواء واننا لا نؤمن بفاعلية التعويد . فحزنا على فعله هذا اذ كان قد ابتداءً يقبل شيئاً من تعليمنا . لكنه علم ان الطفل في حالة الاحتضار وفي حالة اليأس هذه التجأ الى الطريقة المألوفة .

غير ان الام حملت الطفل ساعات طويلة تحت حرارة الشمس وسط الادغال حتى تصل الينا . فان كانت قد ارادت التعويد فقط فلماذا اتت الى بيتنا ؟ فلم نستطع ان نقف مكتوفي الايدي والطفل يحتضر . ذهبت لوري وتحديث مع زوجة الرئيس وذكرتها بمرضها هي حين سمح الرئيس بان نعالجها بالدواء وطلب الى الله ان يشفيها . وقد فعل ذلك دون استعمال التبغ والتعويد . وبعد قليل توقف الرئيس عن التعويد واشترك في الحديث وبعد الحاحنا وافق على اعطاء الاسبرين الى الطفل . اما لوري فقالت انه لا يجوز متابعة التعويد بعد اعطاء الاسبرين فساعد الرئيس على فتح فم الطفل واعطائه الدواء . ثم اخذنا الطفل الى بيتنا وحمناه .



بعد مضي نصف ساعة كان الطفل قد تحسن جداً واتي  
الرئيس الى الباب يسأل : كم ساعة تمضي قبل ان تخفض حرارة  
الطفل . اجبناه انها قد خفضت وفي هذه اللحظة استيقظ الطفل  
وعيناه المشرقتان تدلان على الصحة . لقد شفاه الله آية للشعب  
الذي كان لمدة سنين قد اتكل على الدجالين لاجراج الامراض  
وإذ لجأنا الى مضاجعنا سمعناهم يقولون بعضهم لبعض : يقال ان  
الله أعظم من البواء .

نختم هذه الرسالة باسم من نخصه ونخدمه

رايتشل

من كوخنا على نهر بوشاكا

١٤ كانون الاول ١٩٥٢

احبائي

اتت الطائرة امس وها اني اكتب بعض الاخبار كي ارسلها  
اليكم عند رجوعها .

لقد مضي شهر على رجوعنا الى القبيلة وبعد وصولنا بوقت  
قليل مرض طيري اما بالانفلونزا او بالملاريا . فلم يعد يقوى على  
الصيد وأخذ يتكلم عن الذهاب الى الدجال . ثم اتى صديقه

الرئيس وانكا من قبيلة الهوامبيسا ومعه عدد من الهنود الذين يعرفون التعويذ للارواح فاعد لهم طيريري وليمة كبيرة واحيوا الليل بالقرع على الطبول والرقص . وكانت النساء مع الاطفال على اهبة الهرب هذا اذا بدأ الرجال في القتال او القيام بأعمال عنف .

كانت زوجة الرئيس تقدم المشروبات طيلة الليل وطفلها الصغير مشدود الى ظهرها . وفي ساعة مبكرة من الصباح عزموا على شفاء الرئيس وانكا الذي كان يشكو من ألم في رجله فأتوا بالتبغ واخذ احدهم يتنشق ويجمع منه . ثم ذهب الى الرئيس وانكا يدلك رجله المريضة ويمثل بحركات جسده البواء التي يعبدونها .

في الصباح التالي كان الرئيس طيريري قد اشتد مرضه عليه من جراء تلك الليلة الصاخبة فاخبرنا انه يريد الذهاب مع اصدقائه الى الدجال القوي في قبيلة الهوامبيسا . اجابته لوري ان الله لا يقبل سحر الدجال لكنه رفض نصيحتها وسافر في القارب الصغير مع اصدقائه قائلاً : ان الدجال سيشرّب اياهوسكا مرتين فيتحسن طيريري ثم ارجع بعد خمسة ايام واذهب الى الصيد .

اختم رسالتي باسم من نخصه ونخدمه

رايتشل



قال طريري :

اخبرتنا مونسني ومباوشي كثيراً عن الله . ثم اتت الاخوت  
طيوطاري وعندئذ كانت مونسني وطيوطاري تكتبان على  
ورق . كانتا تكتبان كلمة الله وتعلماني مما كتبتا . ففي هذا الوقت  
اخذت اتعلم معنى كلمة الله . اخبرتانا عن ولادة يسوع ثم اخبرتانا  
عن قتل يسوع وانه مات لاجل اعمالنا الرديئة وانه ارسل اناساً  
لينشروا كلمته . اتعبت البنتان نفسيهما كثيراً في كتابة القصص .

في ذات يوم قلت لمونسني وطيوطاري : اني اريد ان اريكما  
شعباً بعيداً من هنا وقلت في نفسي ان كانتا قد اتتا فعلاً لخبار  
الناس بكلمة الله سترضيان بالذهاب و اخبار الناس هناك بكلمة  
الله . فسافرت معها في النهر .

ونحن هناك خطر على بالي السكر فقدم لي الناس الماساتو .  
وبعد ان شربت وشربت وكدت اسكر قالت لي مونسني :  
لنذهب . لا تسكر هنا يا اخي . سمعتها لكني اردت ان ابقى  
واسكر . ثم قالت زوجتي ايرينا : لنذهب . فذهبنا .

قلت في نفسي ان البنتين تجرباننا الحق عن الله لانها لاتريدان  
البقاء هنا حيث يكثر الماساتو ولعلمها تقولان : ان بقينا هنا  
يسكر طريري وينطق بكلام بنديء . لهذا بدأت افهم سبب  
مجيئها وتعلمها لغتنا .

علمتانا عن يسوع وقالتا ان يسوع خاطب الريح فهدأت .

فأي شخص يخاطب الريح والامواج فتسكت ؟ وقالتنا ايضاً ان يسوع اقام الاموات . فأأي شخص يستطيع ان يقيم الاموات؟ وقالتنا ايضاً انه فتح عيني اعمى . فأأي شخص يستطيع ان يفتح عيني اعمى ؟ وكان يسوع ايضاً يلمس الذين لا يقوون على التحرك والذين اجسادهم عوجاء وحتى هؤلاء شفاهم يسوع .

قالتنا لنا: ان كنتم تطيعون يسوع تفرحون وتعيشون في بيت الله . و كانتا تكتبان كل هذا .

قلت في قلبي انكما تصدقان . فان الله هو دائماً كما تقولان عنه ولا نستطيع ان نعرف كل شيء عنه .

واخبرتانا ايضاً أن يسوع مشى على الماء . فأي شخص يستطيع فعل ذلك ؟ نعم ان بعض الحشرات تفعل ذلك لكن الله هو الذي يمكنها من فعل ذلك .

كتبت رايتشل في ٣٠ اذار سنة ١٩٥٣ قائلة :

في هذه السنة ولاول مرة قد سمع هنود الشبره قصة القيامة . لقد قضت لوري الشهر الماضي تترجمها بمساعدة الرئيس . سمعته يروي القصة لشمبطكا ويا ليتكم تسمعونه وهو يروي القصة الجديدة له بجيوية وحماس شديدين وكان شمبطكا المزين بالريش والدهان يصغي ومعه هنديان آخران .

قال طريري : لما ارادوا قتل يسوع فعلوا ما كنا نحن نفعله قبل مجيء اخواتنا . كانت عادة قبيلة الشبره ان تعقد جلسة



للتشاور في وضع خطط للقتل . ثم قال طريري يا شمبكا ،  
كانوا في تلك الايام يستعملون رماحاً مثل رماحنا .

ترجمت بمساعدة تسيريمبو قصة اقامة لعازر وبضع قصص  
اخرى الى لغة الشبره فاكتشفت ان قصة لعازر سهلة تستطيع  
النساء والاولاد فهمها واستظهارها وهم يروونها الآن بعضهم  
لبعض في ضوء القمر . اسمعهم يقولون : ألم ينتن ؟ لعازر تعال  
اخرج !

ان كان بين الشبره مؤمن واحد فهو تسيريمبو الصغير . في  
ذات يوم إذ كنت اكلمه عن السماء قال : اريد أن أذهب الى  
هناك . دعينا نذهب .

قال طريري :

بدأت أحب يسوع . فمن مثله ؟ ومن يستطيع أن يفعل  
ما فعله ؟

كنا نحب طيوطاري كثيراً . كانت تعزف على الطبل لاجلنا  
الطبل الذي كانت تمده وتجمعه ثانية ( الاكورديون ) .

علمتنا طيوطاري اشياء كثيرة فقلت اذا اتى الينا اجانب  
كثيرون ، كانوا يكفون لتعليم شعبنا لأن شعبنا كثير .

في بادىء الأمر لم اخبر البنات اني كنت أقطع رؤوس لأن  
السيد قال لي ان اخبرتهن عن القتل يأتي الجنود ويلقون القبض  
عليك فقلت كلا . لا اخبرهن الآن . ربما اخبرهن يوماً ما بعد  
مدة طويلة . فاخبأت زناري المصنوع من الشعر .

ثم في ذات يوم اخبرت طيطواري كيف كنا نقطع الرؤوس .  
اخبرتها بكل ما كان اسلافنا يفعلون . وتحذثنا طويلاً .

اخبرت طيطواري عن « الميطوري » وهو الطير الذي يخبرنا  
بما سيحدث . في القديم كان الشعب الكندوشي كثيراً . وكان  
بينهم شيوخ كثيرون وشباب كثيرون وكان الرجال المتزوجون  
يسألون الميطوري عن زوجاتهم . كان يقول احدهم : عندما  
أذهب الى الصيد ترى هل يأتي أحد الشباب ويزور زوجتي ؟  
اخبرني يا ميطوري هل هذا صحيح ؟ وان قال الطير « شيكو »  
كان الرجل يقول : آه كل شيء على ما يرام ولا يحدث شيء مما  
افكر فيه ! فكان يذهب الى الصيد مطمئن البال ويأتي بالطيور  
والحيوانات الى البيت .

لكن ان قال الطير شيكي ! شيك ! شيك ! عرف الرجل  
أن ما فكر فيه يحدث فكان يغضب ويقول : سأضع حداً  
لذلك ! وكان يقوم حالاً ويأخذ رمحاً ويرجع الى بيته ويقول  
لزوجه اعطيني ماساتو بسرعة . وكان يشرب ثلاثة كرايب من  
الماساتو ثم يقتل زوجته بالرمح قائلاً : انك رديئة . لقد اخبرني  
الطير بهذا . ثم كان يضع رمحاً جانباً ويعني .

وكان الشيوخ يتبعون طريقة اخرى مع الشباب . كانوا  
يتفرسون في عيونهم ويكلمونهم ويغنون لكي يعرفوا الحق . قد  
يكون الشاب اخاً للشيخ أو احد اقربائه . كان الشيخ يسأله :  
كيف تعيش ؟ ثم كان يعني له واذا ظن أن الشاب قد زار زوجته



قتله حالاً برحمه . أما اذا كان الشاب قد فعل ذلك واذا كان قوياً قد يقتل الشيخ اولاً . لكن ان استطاع الشاب أن يتفرس في عيني الشيخ وينكر كل شيء كان الشيخ يقول : لا بأس . ننسى كل شيء .

كنا نحب طيوطاري كثيراً ونقدم لها هدايا . كنا نصيد الطيور ونقدمها لها . ثم في ذات يوم اخبرتنا طيوطاري انها ستركنا . سألتها : الى أين تذهبين ؟ قالت : اذهب لأعلم شعباً آخر . واسم الشعب اوكا . قلت لها لكننا نريد أن تبقي هنا . أجابت لا بل اني ذاهبة الى الاوكا لاخبرهم عن الله لانهم لا يعرفون شيئاً . مباواشي سترجع قريباً .

عرفت ان الاخوات يعلمننا الحق . وكنا نحب طيوطاري كثيراً فحزنا عندما ودعتنا . الا انها ذهبت ولا شك لان الله قد امرها بذلك . ولعلها فكرت ان الله يساعدنا . وحيث أذهب سيكون معي . انها لا تخاف من الذهب حتى الى حيث يقتتلون . فقلت في نفسي ان طيوطاري أعظم من الرجال . انها كرئيس بين الاجانب ولها قلب رئيس . ولأنها قوية ذهبت .

وصفت رايتشل مغادرتها في كتاب مؤرخ في شهر نيسان

١٩٥٣

احبائي :

استغرقت سفرتنا من قبيلة الشبره الى مركز الارسالية يوماً واحداً . قمنا صباحاً الساعة الثالثة والنصف وجمعنا امتعتنا ثم

سخنا الماء للقهوة . وبعد الفطور والوداع الودي للهوند اقلعنا في قارب مع الرئيس طريري وعائلته في تمام الساعة السادسة . سافرنا في النهر اربع ساعات تحت المطر حتى وصلنا الى النهر الكبير حيث كانت الطائرة بانتظارنا . هبطت الطائرة مرة لاملأها بالبنزين ثم طرنا فوق الادغال وكأنها سجادة خضراء . وصلنا الى يارينا كوشا الساعة السادسة مساء . لقد قطعنا خمسمائة ميل في الطائرة بكل سهولة المسافة التي كان قطعها يستغرق بضعة اشهر في الانهر .

في الاسبوع الاخيرة اكملت لوري ترجمة قصة الميلاد وقصة شفاء ابن خادم الملك . فطلبنا من الرئيس طريري ان يرويها بكلماته الخاصة كي نسجلها على شريط . لكنه قال انه لا يستطيع ذلك . فاعادت لوري سرد القصة وفسرت له كيف شفي الولد بكلمة من يسوع مع ان الولد كان بعيداً عنه . واخيراً رضي طريري ان يروي القصة بعد ان اكدنا له ان محوها عن الشريط ممكن اذا لم يجد تلاوتها . ففعل ذلك واطاف قائلًا بعد مدة طويلة عندما نخرج جميع الدجالين سنقول لاولادنا اننا فعلنا ذلك لان اخواتنا جنن وعلمنا ان يسوع اعظم .

صلوا طالبين ان يؤمن اناس من قبيلة الشبره .

اختتم رسالتي باسم من نخصه و نخدمه

رايتشل



## يسوع يدخل قلبي

كانت اختي مباواشي تتكلم معي كثيراً وحالما تعلمت لغتنا كانت تعلمني ما يقوله الله . قالت ان الحياة الرديئة لا ترضي الله والسرقة عمل رديء والكذب ايضاً عمل رديء والبغض ايضاً عمل رديء . فان الله يقول في كلمته ان محبة الجميع عمل جيد . يجب ان تحب اخوتك واولاد اعمامك وجيرانك واصدقائك كأنهم اخوتك . اما القتل فليس عملاً صالحاً . قال الله لا تقتل احداً فكفوا عن القتل . ماذا تنتفعون منه ؟ فعندما نفكر في القتل نبغض جيراننا وسيقاصصنا الله على ذلك .

في بادئ الامر طلبت مباواشي مني المساعدة لكي تتعلم بعض الكلمات وتقولها بسهولة . قالت : بعد ان اتعلم هذه الكلمات ساروي لك قصصاً اخرى عن الله . لكن ساعدني اولاً كي اتعلم الكلمات لاني لا اتقن لفظها . وكانت على حق فضحكنا معاً كثيراً .

قبل ان تغير قلبي علمتها كثيراً . كانت تسألني : ماذا يعني « فهم » ؟ أي كلمة تعني « قلب » ؟ ثم سألت عن الكلمة « وسخ »

فقلت لها . قالت هذا ما فيك . هو في قلبك . ثم سألتني : ما الذي يجري في جسمك : قلت دم . فأخذت طلحية من الورق وقالت : صف هذه الطلحية . قلت انها بيضاء وليس عليها اقل وسخ . ثم سألتني كيف تقول ارم شيئاً وراء ظهرك ؟ ورمت عوداً . ثم تكلمت عن رمي الوسخ وما هو رديء . ثم سألت : كيف تقول الحياة السعيدة ؟ وعلمتها كلمة « رفض او امتناع » وكانت تدون كل ما قلته لها على ورق .

كانت البنتان تتكلمان دائماً عن الله . وكانتا تقولان ان الله يقول اقبل يسوع . ففكرت في يسوع وماذا اعمل ؟ هل اترك القتل ؟ هل اكف عن القتال ؟ ان فعلت ذلك لا يعتبرني شعبي رئيساً فيما بعد . قلت في نفسي ماذا اريد ان افعل في حياتي ؟ اريد ان اكون اعظم من جميع الناس . اريد ان اجعل نفسي اعظم من جميع الرؤساء . حينئذ يهابني الكل واكون سعيداً . اريد ان اعيش وحدي فلا يزعجني احد . ينبغي ان اقتل جميع الناس حينئذ استطيع ان اذهب حيث اريد خالياً من كل هم وقلق واعمل كما اشاء . فان لم يكن احد موجوداً بالقرب مني فمن يهتم باعمالي او من يزعجني ؟

كنت افكر هكذا ولم ادر ماذا افعل . ثم فكرت : ما هذه الاقوال ؟ وبعد قليل قلت في نفسي : هذا ما سأفعله . سأحب الله . كنت قد صممت في قلبي على ما سأفعله تجاه الله . لكنني لم اكن



افكر فيه وانا راجع الى البيت بعد الصيد بتنورتي الرثة . بل  
كنت افكر في الطعام . وهكذا اتيت الى البيت فنادتني مباواشي  
قائلة تعال يا اخي . فتساءلت لماذا تقول تعال يا اخي . فالتقت  
قصبة النفخ جانباً وقلت لها : نعم يا اختي ماذا تريدين؟ وفكرت  
في نفسي قائلاً اسمع اولاً ماذا تقول ثم اعلق اسلحتي . قلت لها :  
لم استحم بعد . اجابت لا بأس .

خجلت من نفسي اذ كنت وسخاً جداً وكان الوسخ على  
وجهي ايضاً وكان على ظهري دم لاني حملت القرود الذي اصطدته .  
فكنت مثل ولد لا ام له . وهكذا جلست وجعيتي لا تزال  
عالقة الى كتفي واخذت مباواشي تتحدث عن كلمة الله .

قالت : يا اخي متى تقبل يسوع ؟ اقبله الآن .

اجبتها حسناً . وكان قلبي فرحاً جداً لما قلت حسناً .  
وهكذا قبلت يسوع وانا لابس تنورتي الرثة ولم استحم . ثم  
تحدثنا مع الله .

قلت ليسوع طهرني بدمك . ضع الصلاح في قلبي . ان قلبي  
وسخ فارم الوسخ عنه . سأتبعك انت وحدك . واسير في الطريق  
الذي تسير انت فيه . لا اريد الحياة الرديئة فيما بعد . انزع مني  
كل ما يمنعني وارمه بعيداً . ولما قلت هذا دخل يسوع قلبي .

تصف دورس كوكس الحادثة في رسالة ارسلتها الى مدير  
ارساليتها .

١٧ ايلول ١٩٥٣

عمي العزيز « كم »

لقد كتبنا على رزنامتنا عند تاريخ ٩ ايلول الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين من بعد الظهر « قبل طريري الرب . » ولا يمكن ان اختبر ثانية اختباراً كهذا . وانت إذ تعرف تاريخ بدء عملنا هنا تدرك ما يعنيه هذا الاختبار .

كان طريري قد قال قبل ذلك بثلاثة ايام في اثناء وليمة كبيرة : اني لست سكيراً بل اريد ان افرح . وعندما نقبل كلمة الله نقلع عن السكر . فتساءلت : ماذا يمنعه من قبول يسوع؟ فعزمت على ترجمة بعض آيات من الكتاب المقدس بمساعدته لعلها تؤثر فيه . لكنه كان منهمكاً باعماله فلم أرَ كيف استطيع ذلك . ولم أشعر في نفسي اني استطيع الترجمة . لكن رغم ذلك ابتدأت بترجمة عبرانيين ٩: ٢٧ ويوحنا ١: ١٢ . فعندما ارى كيف يفتح الكتاب المقدس في لغته عينيه ، يتقوى ايماني واذكر ما قاله منذ سنة عند سماعه اول عدد ترجم الى اللغة الكندوشية قال : عندما تتكلمين هكذا يختلج قلبي بالفهم .

وهكذا بعد ظهر ذلك اليوم الحار عندما لم اكن قادرة على الاتيان برئيس وثنى الى المسيح فان كلمة الله التي هي « حياة وفعالة وامضى من كل سيف ذي حدين وخارقة الى مفرق النفس والروح والمفاصل والخصاخ ومميزة افكار القلب ونياته » جعلت عينيه الحادتين تشعان بالفهم . ولا اعرف من كان البادىء



بالامر . كان طريري يفكر في قبول المسيح انما كان سؤاله  
وسؤالى : متى يفعل ذلك ؟

علمني طريري السؤال بلغته : هل تريد ان تقبل يسوع في  
قلبك ؟ لم أعرف كيف القي هذا السؤال لانه لم يسبق ان سأله  
أحد باللغة الكندوشية . انتظر طريري حتى كتبت السؤال ثم  
قرأته عليه لموافقته على الكلمات . الا انه لم يعلق على التركيب  
بل قال اني اريد بالفعل أن أقبل يسوع في قلبي يا مباواشي .  
ولا اقول « لا » له . وهكذا ولد طريري من جديد .

ذهب طريري الى بيته واخبر امرأته واولاده وبعد بضع  
دقائق اتى تسيريمبو ابنه البكر طالباً الخلاص . وكان علي أن  
افسر له اكثر عن الخلاص وقد ساعدني الله على التكلم بسهولة  
عن موضوع كان يصعب علينا التكلم عنه قبل قضاء اجازتنا .

ان الاثنين طريري وابنه يبينان اثمار الولادة الجديدة . فاننا  
نسمع طريري وهو يصلي مساء وقبل تناول الطعام وهو يشهد  
للآخرين باستمرار ويحثهم على الاتيان كي يسمعوا كلمة الله .  
ويطلب مني ان اعلمه لكي يعرف اكثر بسرعة . اما مشكلته  
الكبيرة فهي حفلات السكر . يزوره رؤساء آخرون ولا  
يستغنون عن الماساتو المسكر القوي فيضطر الى تقديمه لهم كما  
وانه عندما يذهب اليهم يقدمون هذا المسكر

يجب تسيريمبو ان يقول انه أحد اولاد الله وان اسمه مكتوب  
في سفر الحياة وان خطاياها مغفورة . وعندما يقول هذا يشع

وجهه ويقول ان قلبه فرح . لقد اتى إليّ برفيق له كي اعلمه وهو  
يحثه على قبول يسوع . إلا انه يقول لأبيه طريري : لا تلح عليه  
كثيراً لانه لا يفهم بعد . أما نحن فكان علينا ان نسمع البشارة  
مراراً وتكراراً قبل ان قبلناها .

لقد عبرت ايرينا زوجة الرئيس وبضعة اشخاص آخرين  
عن رغبتهم في قبول المسيح . ومعظم الناس يصغي بشوق  
وانتباه .

كل يوم لا يغيب طريري فيه نعمل في ترجمة بعض الآيات  
وشرحها . ترجمنا في هذا المساء ١ بطرس ٥: ٧ ورومية ٥: ٨  
وبحثنا في ١ يوحنا ١: ٩ ويوحنا ١٤: ٢-٣ و١ بطرس ٢: ٢-٣ .  
وكانت ايرينا حاضرة أيضاً تصغي بانتباه . سألتني طريري :  
لو قتلت رجلاً ماذا كان يحدث ؟ هل ابقى أحد اولاد الله ؟  
اجبته نعم لكن الله يعاقبك عقاباً شديداً . سألت : والرجال  
الذين قتلهم في الماضي ؟ قلت : هذه الاعمال قد غفرت لك لأن  
يسوع دفع دينك . فتبددت شكوكه وقال : ليس لي بعد أي  
رغبة في القتل . وانه يريد ان يعرف اشياء كثيرة عن الحياة  
المسيحية . لقد فهم في هذا المساء انه ينمو كمسيحي إذ انه يتغذى  
بكلمة الله . اما انا فازداد احتراماً لكلمة الله .

باسمه العجيب

دورس



قال طريري :

كنت افكر في نفسي اثناء الليل اني قد قبلت يسوع فما العمل ؟ هل افعل الصواب ؟ هل اكف عن حياتي الرديئة ؟ نعم . سأفعل .

والآن بعد ان عرفت الله اقول لماذا يضاد احد الله . لا استطيع ذلك بعد . قبلاً لم اكن اهتم لكوني رديئاً . كان قلبي وسخاً كالحنزير البري الذي يترنح في الاوحال فيتوسخ جسمه كله . اما الآن فقلبي يرتاح بالله . فهلا احبه ؟

عندما يرجع يسوع ماذا افعل ؟ ماذا اقول ؟ لا استحق ان اتكلم معه . اني انا رئيس لكن قدمي على الارض . فان حول الله الارض الى ماء وانزل النار علينا من فوق لا يستطيع احد حتى الرئيس ان يردھا . كيف نردها ان ارسل الله غضبه على الارض ؟ لذا افكر كثيراً في قلبي ولذا اقول سأحب الله كثيراً .

( ان اللواء البيروي في ايقيتوس بعث برسالة الى طريري يسأله فيها عن عمل البنات الاميركيات . ان ايقيتوس هي المدينة الكبرى في الادغال ومركز الحكومة في تلك المنطقة . لم يعرف طريري الكتابة فاملى الرسالة التالية في اللغة الكندوشية وترجمت الى اللغة الاسبانية ) .

ارسل اليكم كلمة الله . اكتب عن الله وارسل ما اكتبه اليكم . ومع اني انا رئيس اعيش بفرح الآن .

ان الاجانب لا يسكنون هنا فقط بل يعملوننا ايضاً كلمة الله .

وما علمونا اياه بقي معنا وقد فهمناه . في بادىء الامر لم يستطيعوا  
ان يتكلموا بلغتنا جيداً لكنهم واطلبوا على تعليمنا فبدأنا نحب  
يسوع . وبعد ان بدأت افهم كلمة الله قبلت يسوع . كنت افكر  
قبلاً بأني اريد ان اكون اعظم من جميع الناس . ثم دخل يسوع  
الى قلبي ومع اني احبه لا ازل رئيساً فان الله يجعل المرء رئيساً  
صالحاً . اسمي طريري ومع اني رئيس عظيم احب يسوع ولا  
اريد ان يشك احد في ذلك .



## الله بمنعني من الأخذ بالشار

قال شوتكا القديم : اننا سنقتل الآنسات . فقلت له لكنهن يخبرننا عن الله . فلماذا تريد ان تقتل مثل هؤلاء الناس ؟ كنت أحب الله عندما قلت هذا .

بعد ذلك خدعني الشعب المجاور . خدعني شوتكا القديم رئيسهم وبيروشا وبينشو وشيريابا الصغير وقالوا ان شمبوكا ابن اخي شوتكا القديم قد امرهم بذلك .

قالوا لي اولاً لتبادل جلود الخنازير واليغاور . وبعد ان دبغوا الجلود اتوا للمقايضة . فاعطيتهم اقمشة واذ ظننت ان غايتهم المقايضة فعلاً قلت لهم ان يأتوا بجلود اكثر . فقال لي شوتكا القديم سنأتي ثانية .

لم يأت شوتكا القديم في الوقت الذي انتظرناه فيه فاتى شمبوكا وسألني : أين عمي شوتكا ؟ فقلت له كان يجب ان يكون هنا منذ وقت طويل .

كنا مجتمعين بسلام عندما اتوا . كان النهار معتماً وبارداً وكانت أشعة الشمس ضئيلة للغاية و كنت أفكر في فسحتي وقلت

في نفسي بعد ان اتم تنظيفها سآزرعها فستقآ وغيره . و كنت قد طلبت من شيريابا الكبير صهري ان يساعدي . فأتى باكرآ الى بيتي .

وصل شوتكا وجماعته الى بيت شيريابا الكبير اولا فلم يجدوا أحداً . فقالوا لعله عند طريري . فلنذهب الى هناك . قال بيروشا لشوتكا القديم يا ابي سأقتل انا طريري لانك تحبه ولا تريد أنت أن تفعل ذلك . اجابه شوتكا القديم لا بل نحن الكبار سنقتله معاً . وقال بينشو : أنا سأقتل شيريابا الكبير .

وفجأة سمعنا صوتاً من قرن ثور . قلت من هذا ؟ لعله شوتكا القديم الذي قال انه آت . ثم رأيناهم آتين عائمين على وجه النهر . لم يكونوا يحدفون فكانوا يسرون ببطء و كان في القارب جلد واحد . سأعرف فيما بعد ان هذا ما يفعله الناس للخداع . أما حينئذ فلم أكن أعرف . ثم ركضت إلي ايرينا زوجتي وقالت ألا يخدعونك؟ ربما يأتون للقتل . وهكذا فتحت عيني على ما قد يفعلونه . فقلت في نفسي : هل يقتلني أحد اقرباء أبي ؟ ان الله يساعدي . فحشوت بارودتي رصاصاً ثم قلت في نفسي لماذا يقتلونني ؟ ومن يخاف من اقربائه ؟ فانترعت الرصاص من البارودة ووضعت في جيبي وجلست .

قالت آروسا وهي ابنة شوتكا القديم وزوجة شيريابا الكبير : اذهب الى النهر لاستقي ماء وارى اخوتي .

ثم صعدوا الى التلة نحونا و كانت آروسا تتبع اباها . فأتى



بيروشا وينشو اليّ وقالوا كيف حالك يا اخانا ؟ اجبتها : اني  
بجير تفضلا اجلسا . ثم قلت لشوتكا القديم : تفضل ادخل . قال  
لي : كيف حالك يا اخي ؟ قلت لهم اجلسوا . لكنهم لم يجلسوا .  
فنظرت الى عيونهم وعلمت انهم متهيجون . فقلت لأبني الصغير  
ابعد من هنا .

ولما قلت هذا صوبوا بنادقهم نحونا . ووقف اثنان منهم امامي  
واثنان آخران امام صهري شيريا ثم شدوا ازندة البنادق ولكن  
لم تصدر النار منها . ان الله قد ابقى علي وحفظني من نار بنادقهم .  
صوبوا نحونا بنادقهم ثانية فرجعت الى صوابي ومددت يدي  
الى جيبي لآخذ منها رصاصاً فقبضوا على صهري شيريا واخذوا  
يتصارعون معه وكان انتباهي مركزاً عليه ولم افكر في نفسي .  
وفجأة سمعت صوت عيار نار فهلع قلبي اذ اصابتني الرصاصة .  
ولكن الله نجاني من الموت . ولو لم يرد الله البقاء علي لكانوا  
قتلوني .

شعرت بألم واخذت في الانين وكان قلبي ينبض بشدة وسمعت  
من وراء ظهري صوت البندقية فقلت في نفسي : لقد سمح بأن  
يحدث لي كل هذا قصاصاً لي على الذين قتلتهم وكأنه يقول لي  
اختبر هذا بنفسك وانظر كيف تشعر وما هو رأيك في الألم .  
ثم هربت بسرعة كبيرة .

كان بيروشا يلحق بي وكنت اسمع خطواته ورأي فتابعته  
الر كض وعند وصولي الى طرف فسحني سقطت على الارض . فما

بي ؟ ثم استعدت قوايا ولعل الله هو الذي انهضني لان بيروشا  
عدوي يطاردني . فجددت في السعي وكان الدم يتساقط من انفي  
وكنت انتق دماً . حينئذ ارجع الله بيروشا عني وهكذا قفل  
راجعاً . لقد ارتعب قائلاً في نفسه ربما اختبأ طريري فيطلق  
النار عليّ حين امر به .

ثم ركضت ايضاً حتى اتيت الى فسحة تنشيا وقلت له : لقد  
اطلق شوتكا النار عليّ فلماذا قريبي يقوسني ؟ ساهب الى بيت  
السيد فان مت مت . ان الله يعتني بي . ثم صليت قائلاً : يا ابانا  
ساعدي . نعم حتى في ذلك المكان النائي تذكرت فصليت .

لم استطع التنفس بل كنت الهث وأئن وتصدر مني اصوات  
غريبة .

ثم اخذت في الركض ثانية حتى أتيت الى بيت اخي  
تسووينكي وقلت له : اني اريد ان اذهب الى بيت السيد كي احصل  
منه على دواء . فوضعني في القارب واخذني الى بيت السيد .  
وعند وصولنا الى هناك شاهدنا القطن المجني جديداً مكموماً في  
بيته . وكنت ابكي وأئن من الألم . فاعطاني قدحاً من الكافور  
لاشربه وعندما شربته شعرت بالتحسن ثم سكب على جروحي  
دواء .

فاستدعيت وانكا رئيس الهوامبيسين فأتى صديقي وانكا  
مع رجاله وقال لي : يا صديقي انك ستموت كيف يمكنك ان



تشفى . وعندما قال هذا حزن قلبي جداً وقلت : ان ساعدني الله سأتحسن .

( عندما علم اصدقاء طريري من قبيلة الهوامبيسا بجالته ارسلوا خبراً الى ديفيد بيزلي الذي ارسل بدوره رسالة لاسلكية الى بلدة يارينا كوشا حيث تدرس دورس ولوري وهما بدورها ارسلتا طائرة لنقله اليهما ) .

لقد بكيت كثيراً وصليت طويلاً فساعدني الله وجاءت اختانا واخذتاني الى يارينا كوشا وهنا عالجتاني حتى تحسنت . ولذا اقول ان الله عظيم ولو لم يساعدني لكنت قد مت .

كنت قد احتدمت غيظاً وفكرت في قتل جميع افراد ذلك الشعب لكن الله قال كلا . وحيث اني لم افعل ذلك بقوا على قيد الحياة حتى الآن . لقد تغلب الله عليّ .

لم اكن هكذا قبلاً بل كنت قوياً وكنت في حالة غضب دائماً واذ كنت غاضباً فكرت كثيراً في القتل . ولأني كنت معروفاً في القتل والانتقام ينتشر الآن الخبر القائل لا يأتي طريري الآن ليقتلنا لانه صار يجب الله .

( هرب الشعب الذي هاجم طريري الى منطقة اخرى وبعد مدة اتى الشيخ تسووينكي الذي كان بعض اقربائه من جماعة طريري . اتى برفقة تاجر ومرا بالقرب من محلة طريري فراهما بعض افراد قبيلة شبره وارادوا الاخذ بالثأر من الشيخ ) .

قالوا ان الشيخ تسووينكي آتٍ فلنقتله . هكذا قال صهراي

شينيكى وتنشيا الا انها خافا وقالوا لنتظر مجيء نسينا طريري .  
كنت ذهبت مع ايرينا لاجلب من لب نخلة ولعل الله ارسلني  
لأني كنت قد قبلت يسوع . ولما رجعنا قال لنا الشباب لنغتم  
الفرصة ونقتله . وامسك تسيريمبو وشينيكى الصغير ببندقيتيهما  
وقال ابني : يا ابي نريد ان نقوسه لكننا نخاف .

ومع اني كنت احب الله ذهبت معهم كي نلحق بتسووينيكى  
الشيخ . انما فكرت في الله وقلت في قلبي لا . ثم قلت ربما ! وبعد  
ان قلت ساترك القتل هل اكذب ؟ ام هل احب الله ؟ وبعد ان  
قلت ساحب الله تركت القتل . وفي الحالة هذه هل اقول اني  
ساصبح رئيساً اقوى بواسطة القتل مرة اخرى ؟

كنا نتبع تسووينيكى الشيخ على الضفة نهر مورونا . وكانت  
زوجته تسير في القارب على النهر . ثم اخذته في القارب ونقلته  
الى الضفة الاخرى حيث توارى عن الانظار بين الادغال . فقلنا :  
لو كان على هذه الجهة من النهر لكان الشباب قد فتكوا به .  
فانتهرت صهري شينيكى وقلت له : انك خائف فلما لم تقوسه  
عندما سنحت لك الفرصة ؟ لكن قلت في قلبي ماذا نفعل ؟ هل  
نحن على صواب ؟ هل نقتله ؟ وماذا اقول عن قبولي يسوع ؟ وبعد  
ان قبلته هل اقتل ؟

كنت حزينا وقلت للشباب لتتبعه على كل حال فان الجنود  
سيأخذونه . دعونا نطلب من الجنود ان يأخذوه . وليتبعه  
اثان منا لا يخافان .



في اليوم التالي قبل بزوغ الشمس وعند غروب القمر ركبنا القارب واقلعنا بسرعة . وما لبثنا ان لحقنا به مع عائلته عند ساقية بوكوكورا . فضرب تسووينكي الشيخ على رأسه يأساً وصرخ . وقال اولاده لقد أتوا لقتلنا . اما انا فقلت : انتظروا قليلاً . لنذهب الى مركز الجنود .

( رافق السيد ارتورو طريري الى المركز ليشكو تسووينكي الشيخ وغيره من الجماعة التي قتلت صهر طريري وحاولت قتله) .

قلت لارتورو لنذهب . أجبني مرتعباً حسناً ! كان يخافني جداً . وعند وصولنا الى مركز الجنود قال الضابط القوا القبض على هؤلاء فانهم الذين قتلوا البعض من قبيلة شبره . واذ كنا نتحدث قال الجنود أيتوا بارتورو . يرجح انه هو الذي امر بالقتل . فهو الذي باعهم الرصاص . ثم وجه كلامه الى ارتورو قائلاً لماذا بعثهم الرصاص ؟

فألقي الجنود القبض على تسووينكي الشيخ وكبسورو فبكياء وبكت زوجة تسووينكي واولاده بصوت عال مرتجفين . قلنا للجنود احرسوهما . لا تدعوهاا يفلتان منكم . وهكذا لم يبق الجنود طيلة الليل . اما تسووينكي وكبسورو فبكياء وقالوا مراراً وتكراراً لا تقتلونا .

قلت لهما : لماذا نقتلكما ؟ اننا لا نريد قتلكما بل قصاصكما . عيشا بسلام ولا تخافا فاننا صممنا على ان لا نقتلكما بل نسلما

الى الجنود وهذا لأجل الله. انما اللذان قتلتما والقتل عمل رديء.  
فلماذا اتيتم كلكم الى بيتي؟

ارتجف الشيخ تسووينكي قال : لم اقصد القتل وكل ما قصدته  
هو مرافقة الآخرين بقصد حماية اولادك من القتل .

قلت له : منذ الآن ابق في بيتك ولا تفكر في القتل ثم تركته  
لوحده .

تحدثنا ثانية مع الضابط فقال : لو كانا هما القاتلين الحقيقيين  
لارسلناهما الى رئيسنا في المركز الرئيسي . ولكنها كانا فقط بين  
الجماعة التي أتت على القتل ولذا نقاصصها هنا . فقلت للجنود :  
انا آخذهما الى محلي .

اعتنيت بتسووينكي الشيخ وكمبوسورو في محلي . ورفض  
تسووينكي أن يأكل لمدة طويلة . فقلت في نفسي ليجع وليتألم .  
لم ننتقم منه ولم نفكر في قتله . وبجته في اول الأمر قصاصاً له  
فخاف منا . وواظبنا على تقديم الطعام لها . وكنت أفعل هذا  
بنفسي وإذ فعلنا هذا احببناهما . ثم قلت في نفسي مستغرباً :  
ماذا عساني أن أفعل . ان هذا ما يأمرنا الله بفعله . وإذ كنت  
أقدم لها الطعام كنت أقول لها لا تخافا انكما سترجعان الى  
بيتكما .

كان كمبوسورو يبكي كثيراً ويقول لن ارى امي بعد . لا  
شك في اني سأموت هنا .

اجبته كلا . انتم قتلتم أحد افراد شعبنا لكنكما سوف لا



توتان هنا إذ انكما لم تفعلنا ذلك بنفسيكما .

وهكذا تحدثنا معها لمدة شهرين واخبرناها بكلمة الله وقلنا لها اننا نفعل هذا لاننا نحب الله . وبعد ان قلنا هذا اصبح قلب الشيخ تسووينكي فرحاً وأخذ يأكل طعامه وكان قد امتنع عن الاكل لمدة طويلة وكنا حزينين على ذلك . اما هو فقد تعلم درساً مفيداً .

بعد مضي شهرين قال الشيخ تسووينكي والدموع تترقرق في عينيه : يا طريري دعني اذهب الى بيتي . اطلق سراحي . اجبته حسناً ولعلك تعلمت درساً مفيداً . فاخبر شعبك بكل ما كلمتك عنه . ثم اخذته الى الجنود وقلت لهم ان تسووينكي يريد الذهاب الى بيته . اجاب الضابط حسناً . انما عليه ان يرجع الينا بعد بضعة ايام . قال الشيخ تسووينكي سأرجع قريباً : انما كان هذا مجرد كلام ولم يقصد ما قاله .

فارسلناه الى بيته واذ ركب القارب قال كمبوسورو شكراً يا طريري .

كنا نحب تسووينكي الشيخ لأجل الله . قلت في قلبي بما اني قد قبلت يسوع فلماذا قتله . ليعيش بسلام . ليرجع الى بيته . ان له اولاداً كثيرين فلو مات من كان يعيل عائلته . فانتهرته وارسلته . هذا ما يفعله الانسان عندما يعرف الله . انه يحب الآخرين .

## الله سمجھيني

عندما كان ابني طوطاريكا طفلاً فكرت في أن امتحن الله فقتلت سناداً . فقالت زوجتي : هذا العمل يأتي بالأذى على ابني فماذا أعمل ؟ قالت هذا لأن الاسلاف علمونا هذا . اما أنا فكنت أحب أن ارى ماذا سيحدث . قلت : لقد قبلت يسوع واحب الله فما عسى أن يفعل الله ؟ كانت ايرينا تعطي الولد قطرات من الفيتامينات كل يوم وهكذا اصبحت صحته جيدة . ففنا طفلي رغم قتلي للسناد .

لكن الله امتحنني عندما مرض ابننا الثاني وكان قد بدأ يخبو . كنت قد فرحت جداً عند ولادة ابن ثانٍ فتألمت كثيراً لمرضه . فقلت كيف نعالجه ؟ أريد له دواء .

( عندما مرض ابن طريري الطفل فتح طريري الصندوق الحديدي الذي كانت البنتان قد وضعتا فيه المذياع وأعد الجهاز وارسل رسالة لاسلكية الى يارينا كوشا . فكم تعجب المسؤولون عند سماع صوته عن بعد اربعمائة ميل . قال طريري ارسلوا لنا الاخت مونشنكي فان مات الطفل نبكي واياها .



فوصف الطبيب في المركز دواء للطفل وشرح كيفية استعماله  
وقالوا له كيف يفتح علبة الدواء التي عنده . لكنه اتصل بهم في  
الصباح التالي وقال ان حالة الطفل قد ساءت . فذهبت الأنتستان  
الى هناك ) .

أتت البنتان لمساعدة طفلنا لكن الطفل مات . وقال لي  
بعض الناس لو كنا محلك لكننا نحطم كل امتعتها .

وبكت ايرينا كثيراً وقالت : رغم اني قبلت يسوع أخذ  
الله طفلي . في بادئ الأمر اغتظت من البنتين وقلت في نفسي  
انها تتركاننا من حين الى آخر وهكذا مات طفلي اثناء غيابها .  
ثم كلمني الله قائلاً لا تتكلم هكذا . فقلت في قلبي : ماذا اقول  
عن ابني وعن الاختين ؟ ان الله يمتحنني . لكن لماذا يفعل  
ذلك ؟

بعد ذلك مرض طوطاريكا الولد الاكبر فارسلته الى الطبيب  
في ياريناكوشا وقلت له اذهب يا ابني ليعتني بك الطبيب فان  
اخاك الصغير قد مات ولا نريد ان تموت انت أيضاً . كنت أحب  
ابني كثيراً .

ذهب طوطاريكا الى ياريناكوشا فاشتقنا اليه كثيراً . قالت  
امه لنستدعيه . أريد ان اراه . اجبت حسناً . وهكذا  
استحضرناه . ثم مرض ثانية . كان يطحن الملح وفجأة هث من  
الألم وقال لي : يا ابي لقد انقطع الوريد ! وكان كلما تنفس  
يتألم . طلب من امه ان تفرك جسمه . كان هذا بداية مرضه

فقد علت جسمه حرارة شديدة وكان يستفرغ دماً يوماً بعد يوم واخيراً مات .

( بعد موت طوطاريكا بمدة قصيرة مات ابن دايفد بيزلي المرسل في قبيلة هوامبيسا المجاورة وكان عمره سبع سنوات . اما طريري وايرينا فاذا شعرا مع عائلة بيزلي تعزياً في حزنهما وصلى طريري قائلاً : يا ابانا السماوي اني اعلم الآن ان هذا أحد الاشياء التي تسمح ان تحدث لمن تحبهم . )

قال لي الناس : هذا نتيجة محبتك لله . فانظر الينا رغم سكرنا لا يموت اولادنا . أنت تحب الله واولادك يموتون وليس لك ابناء الآن . فان اتباع الله لا يفيد .

قلت : ان كنت أحب الله يساعدي فماذا يفعل الله الآن ؟ يرجح انه يمتحنني . ربما قال سأرى ما يفعله طريري . فان اخذت اولاده ربما يتركني . يرجح ان هذا كان سبب موت ابني ، أي امتحاني .

فكرت في قلبي عن ايوب فمع ان اولاده قد ماتوا لم يترك الله . فلماذا أفعل انا ذلك ؟

في ذات يوم ذهبت الى الفسحة وحدي وهناك بكيت كثيراً . صليت الى الله وقلت ماذا أفعل ؟ ان كنت تعطيني ابناً آخر افرح . لقد أعطيتني بنات كثيرات فقد ملت نفسي النظر الى البنات . لا استطيع العناية بهذا العدد الكبير منهن . فانهن لا يستطعن ان يديرن انفسهن . انهن يركضن من هنا الى هناك



فيضعن . فان كنت تعطيني ابناً تصبح الحالة على ما يرام .  
فلماذا اتركك ؟

اردت ان أترك الله لانني ظننت ان الدجال هو الذي قتل  
ولدي فاردت ان اقتله . لكنني تكلمت مع مونسشكي فقالت لي  
انتظر يا أخي وصل . دعنا نتكلم اولاً مع الله بالأمر .

ثم مات الدجال فجأة . حمي قلبه واخذ يركض الى هنا  
وهناك ثم غطس في الماء ليبرد نفسه ثم مات .

صليت لله وقلت له طهر قلبي يا ابي لانني فكرت في الدجال  
شراً و اردت قتله . وارادنا انا وايرينا ان نتركك . اما الآن  
فبمعونتك لا أفعل هذا فيما بعد .

ثم قلت لايرينا : ان الله سيعطينا ولداً آخر فلا تبكي  
كثيراً . بل كفي عن البكاء لان ولدنا في السماء وهو فرحان  
هناك مع الله . وسأراه ثانية يوماً ما . وأنت ستريه ايضاً مرة  
ثانية . فلا تتركي الله . ومع اني بكيت كثيراً على ولدي صليت .  
والآن أعطانا الله ولداً . وقبل ان ولد كنت اتكلم مع  
ايرينا فقالت ان المولود سيكون بنتاً .

اجبتها لا يا ايرينا انه سيكون صبياً . ألم اصلي لله مراراً  
بصدد هذا ؟ وطلبت منه صبيين فاجابني الله اذا كنت تريد  
ذلك سأفعل . ألم يقل الله هذا ؟ فلماذا لا تثقين به ؟ انه صبي .  
في تلك الليلة شعرت ايرينا بألم شديد وبكت طيلة الليل

وقبل انبلاج الفجر بنصف ساعة ولدت فسألتها ما هو ؟ اجابت  
انه صبي .

قلت : صبي آخر ! كم كان فرحنا عظيماً . فصليت قائلاً :  
اشكرك يا ابي . ان خيرك لكفاية .

والآن صارت قلوبنا فرحة ولذا اقول ان الله قد ساعدنا  
كثيراً . واقول ان الله صالح .

كم امتحني الله ! في ذات يوم كادت قرمة من خشب الارز  
تسحقني . كانت كبيرة جداً . قطرها متران . وقد تدحرجت  
عليّ وكانت تتدحرج نحو رأسي فصليت قائلاً يا ابي اجعل القرمة  
خفيفة . فنقل الله رأسي جانباً الى انخفاض في الارض ولما  
تدحرجت القرمة فوقي رضتني قليلاً فقط فلم تقتلني . ان الله عظيم  
فانه قد نجاني . لو كان رأسي على مستوى الارض لكانت القرمة  
قد سحقته رأسي .

وفي يوم آخر كنا سائرين الواحد وراء الآخر في ممر ضيق  
فسمعت الريح تهب بصوت عال ورأيت شجرة متعفنة تسقط  
عليّ فالتفت بسرعة لأرى الى اين اهرب منها انما لم استطع ان  
اتحرك من مكاني لان واحداً من الجماعة كان على الطريق امامي  
والكلب ورائي . فسقطت الشجرة ومسحت جنبي وقتلت  
الكلب . وهكذا ابقى الله عليّ .

ومرة اخرى اصببت بداء الملاريا وقد اشرفت على الموت ولا  
اعلم كم يوماً اضجعت على فراشي . لكن الله قد نجاني من الداء



الوبيل لأن سفري في السماء . فان الله يكتب سفرأ لكل واحد منا . عندما تبدأ تحب الله فهو يكتب سفرأ لك . ويحتفظ به فعندما نظر الى سفري رأى ان اجلي لم يتنه بعد .

بينما كنت مريضاً بالملاريا اصببت بداء الحصبة ايضاً واشرفت على الموت مرة ثانية . كنت احترق من شدة الحمى و كنت هزيلا جداً وكانت عيناى غائرتين وذراعاى كذراعى سعدان . فقلت في نفسي انى سوف لا اعيش . فصليت وقلت يكفى يا ابى . ان الحصبة ستقتلنى . قلبي يحترق . ساعدنى ابعده عنى الحصبة .

في ذلك اليوم عينه نمت فهبطت حرارتي وبرد جسمي . فلو كنت احب الشيطان لكان اخذني اليه منذ وقت طويل .

يفعل الله مثل هذه الامور لكي يتحننا . فمن مثله ؟ لسنا نحن البشر مثله . فكيف يستطيع انسان ان يخلص آخر . لا يستطيع ان يدفع شجرة جانباً . اما الله فيقدر ان يبعد الشجرة ويرميها كأنها سهم وحق الرصاص يجعله الله يسير في اتجاه معاكس اذ ينفخ عليه .

يقول الله حينما تكون اكون معك . وحينما تذهب اتبعك . تعال لنذهب فأنى اذهب معك . وهكذا يعتنى الله بنا .

وفي احد الايام نجاني الله من الموت . كنت قد اتبعت الدجال قليلا ويرجع ان الله قاصني على ذلك . كان الدجال قد نفخ على رأسي ويرجع ان الله قال : لماذا يعاملني طريري هكذا ايضاً ؟ لماذا لا يتعلم ؟ لقد جرحت رجلي ذلك اليوم بالفأس وقصصت

القسم الاعلى منها فتدفق الدم منها فذهبت الى الاخت المريضة  
و كنت خجولا منها اذ ظننت انها ستقول في نفسها : لماذا يخرج  
نفسه هكذا ؟ وبعد ان فهت بكلمات قليلة صرت ارتجف وقد  
اسودت الدنيا في عيني فلم استطع ان أرى شيئاً او اسمع شيئاً  
وكدت اموت . لكن اختنا اعتنت بي فتحسنت حالتي وهكذا  
قاصني الله قليلا لأني ذهبت الى الدجال .

لماذا يقول رئيس اني رئيس ؟ هل يستطيع انسان ان يكون  
اعظم من الله ؟ لقد خلق الله الارض ووضعها هنا لاجلنا كي  
نعيش عليها . وزرع لنا النباتات طعاماً لنا كشجر الكاكو  
وغيره . لهذا نعيش اقوياء . ووضع الشمس في السماء لنرى بضوئها  
وفعل اشياء كثيرة مثل هذه . فلا نستطيع ان نعيش من دونه .  
ولو حاولنا ذلك لكننا اشبه بالسماك الذي يسكر من جذور  
البارباسكو فلا يدري اين يذهب .

وضع الله فينا قلوبا كبيرة لكي نتمكن من التفكير فلولم  
يفعل ذلك لكننا بدون فهم . فانظر الى الدجاج والزواحف .  
ليس لها فهم . وحيث ان الله قد وضع فينا قلوبا كبيرة لماذا لا  
نخرج ما هو رديء من قلوبنا ؟

من يعرف الله يحيا بسرور . لقد قبلت يسوع فلماذا اتركه ؟



# أعلم أولادي

لا أعلم أولادي القتل . فمع اني كنت أقتل لا أفعل ذلك بعد . بل تركت عمل القتل وأرفضه ولا أعلم أولادي عنه . لو علمتهم هذا نكون قد تركنا كلمة الله واتبعنا الشيطان . كان ابي يقول : افعل هذا وعلمنا كل الاسلاف هذه الاعمال . تعلمنا القتل لكي لا يقتلنا آخرون .

لكن منذ ان اتت الاخوات لم نعد نتبع هذه التعاليم . والان أقول لشعبي لماذا كنت أفعل ذلك؟ ان كنا نقتل نُقتل وهذا ليس عملاً جيداً ولا نستطيع ان نتكاثر.

اما الهوامبيسيون فيقولون : ماذا اصاب طريري ؟ لماذا لم يعد يذهب الى القتل ؟ لم يكن يهدأ قبلاً عن هذا العمل . والان اقول : لا لاني أحب الله . والله يقول لنا لا تقتلوا . لقد ساعدني الله في كل شيء وأعطاني قلباً آخر . اني أحب يسوع فلماذا افكر في القتل .

والآن أعلم أولادي ان يحبوا الله ويسيروا معه . واقول لهم ان لم تفكروا في الله قد تلدغكم حية .

اعلمهم عن الطعام أيضاً . اعلمهم كيف يحصلون على لب  
خشب النخل وديدان لب النخل وكيف يشقون الشجر في سبيل  
ذلك . اعلمهم صيد السمك باستخدام مادة سامة وصيد الطيور  
والحيوانات . واعلم البنات الشغل والزراعة .

اعلم الاولاد الصلاة . اعلمهم ان يصلوا قبل الذهاب الى الصيد  
قائلين يا رب ائت لي بالطيور والحيوانات . اقول لهم اطلبوا من  
الله ان يساعدكم في العمل . لا تخرجوا الى العمل دون ان تفكروا  
في الله . بل صلوا قبلاً . فان فعلتم ذلك يساعدكم الله ولا تلدغكم  
الحيات . فان الله يبعد عنا الحيات عندما نصلي له . هذا ما اقوله  
لاولادي .

اقول لهم لا تتكاسلوا . استقوا الماء وعشبوا الفسحة . واقول  
أيضاً لكل واحد من ابنائي يا ابني ماذا تفعل عندما تتزوج ؟  
من يهيمء الطعام لزوجتك ان لم تجيد العمل ؟ عندما تطلب  
زوجتك شيئاً من الأدغال كديدان لب النخل مثلاً هل تجلس  
في البيت ولا تقوم بهذا العمل ؟ فعندما تكون المرأة بحاجة ماسة  
جداً الى شيء ولا تعطيه اياه تحزن . الله يقول لنا ان لا نكره  
المرأة بل أن نطعمها .

اني لا اكثر من الكلام عبثاً كما فعل الاسلاف . عندما يريد  
اولادي ان يعرفوا ما كان اسلافنا يعتقدون به اخبرهم . اخبرهم  
كيف تعلم الاسلاف رمي السهام بقصبة النفخ وكيف كانت  
الشمس شخصاً يوماً ما .



في القديم ان حاملنا حاملاً مزعجاً كنا نقول سوف نموت . اما الآن فان حاملنا حاملاً مزعجاً نخبر الله به ونقول انه مجرد حلم والله عظيم جداً . اما معما القديم فكان يقول ان حاملت حاملاً مزعجاً اهرب الى مكان بعيد وابن لنفسك بيتاً هناك وحدك . وان أتى احد لقتلك تقوى فتقلب على الجميع وهناك ينمو اولادك .

كنا نظن اننا سنعيش بعد الموت على اطراف الادغال فوق رؤوس اعلى الاشجار . كنا نظن اننا نصبح طيوراً كالكنيشي وهو طائر صغير رمادي اللون له منقار احمر يأتي قبيل انبلاج الفجر قائلاً شي ! شي ! ويعني هذا لنذهب . انه طائر روحي ويريد ان يذهب الناس معه . كنت اعتقد اني ساصبح طائر كنيشي واعيش فوق رؤوس الاشجار . هذا ما قاله لنا الاسلاف . يقتات طائر الكنيشي ثمراً برياً مرراً ففكرت في نفسي اني ساضطر الى ان اعيش على المر دائماً .

قال لنا الاسلاف ايضاً عندما تموت تنسى . اما وانت على قيد الحياة فتتكلم مع احبائك واقربائك وتودعهم قائلاً اتمنى لكم صحة جيدة . اعتنوا باولادي وزوجتي وان حاول احد قتلكم اقلوه . وبعد ان تقول هذا تموت وينسى قلبك كل شيء .

كنا نخاف جداً من الموت . وكنا نتكلم عنه برعب وان شاهدنا روحاً كنا نخاف . وكنا نخاف الشيطان ايضاً . وكنا نقول ان الذي يموت لا يرجع ثانية ابداً . ان اباءنا وجميع اهلهم قد ماتوا ولم يرجعوا . ولا نستطيع ان نراهم بعد . فمن لا يخاف

الموت ؟ يفرض في الرئيس ان لا يخاف الموت فيتكلم الرؤساء ويتغنون بالعدد الكبير من الذين قتلوهم ويقولون انهم لا يخافون الموت ولكن في الواقع يخاف حتى الرؤساء من الموت ويخاف الشيوخ ايضاً .

اما الآن فنعلم ان الذي يموت يذهب الى عند الله . ان قلبه يصعد الى الله اما جسده فيتركه هنا . اننا لا نخاف الموت الآن انما نفكر في اولادنا ونقول من يعتني بهم بعد موتنا .

قال لي ابي ان الذي يشرف على الموت يذهب ويتكلم مع دجال وكان الدجال ينشد تعويذة لبعض الامراض . ثم كان المريض يشرب زوم التبغ وينشد تعويذة وينام ثلاث ليالي وبعد ذلك يشرب ماساتو تتحسن صحته ويتمكن من اكل كل شيء . وللدجال تعويذة خاصة للمرأة التي تلد ولداً وتزف دماً وله تعويذة خاصة لجعل الولد سميناً . فان اراد الدجال ذلك ينشد عن الضفدع الكبير والرسيف ( وهو حيوان من الدردوات بحجم القط ) والسعدان ويفعل ذلك باكراً في الصباح قبل طلوع الضوء . ثم يغسل الطفل بالماء البارد فيسكت الولد وينام نوماً هائناً . اني لا اعود انشد التعاويذ . الآن عند المرض تفكر في الدواء والتكلم مع الله فعندما يمرض طفل اتكلم مع الله بشأنه واقول لطفلي سنعطيك دواء كي تتحسن . ثم اقول لله يا ابي ساعد الدواء . استعمل التبغ لفرك الجلد به فوق الكبد واستعمله ايضاً لقتل الديدان في مسام الجلد لان التبغ يصيب ديدان الذباب بالدوار فنخرجه من الجلد . لكنني لا اشرب التبغ .



و كذلك لا يفكر اولادنا في الدجال الآن . كانوا قبلاً وهم في حالة مرض يقولون يا ابي خذني الى الدجال . اما الآن فيضطجعون بهدوء . فانظر الى ابنتي . لقد مرضت وهي في المدرسة واتى بها شينيكي المعلم الى البيت . كانت رقبتها وارمة فذهبت الى فراشها واضطجعت وقد ساعدها الله فتحسنت صحتها . والآن عند مرض ولد اصلي لله فيشفى الولد وارجعه الى المدرسة . اذكر الاولاد بان الله عظيم ويريد ان يشفيهم واقول لهم لا تخلطوا بين الله والدجال . ان فعلتم ذلك لا يستجيب الله لطلباتكم .

يسر الاولاد في المدرسة ان ينظروا الى الاوراق ( ويعني ان يقرأوا ) والآن اذ يتعلمون عن الاوراق يدرسون كلمة الله . وبعض الكبار منهم لا يستطيعون ان يتعلموا النظر الى الاوراق فيخطئون بذلك كثيراً . ورغم هذا يريدون الاوراق . يقول البعض سنجرب الدرس في المدرسة سنة ثم ان كنا لا ننجح كثيراً نجرب سنة ثانية وان لم ننجح في السنة الثانية نترك المدرسة . ان الكبار في السن لا يستطيعون التعلم اما الصغار فعيونهم تبصر وعقولهم تحفظ الكلمات .

( يحضر البالغون المدرسة خمس ساعات في النهار وتعد هذه الفترة تضحية كبيرة من وقتهم نظراً لاعمالهم الملحة كتنظيف الفسحات وصنع القوارب وصيد الحيوانات والسماك والطيور وجني لب النخل . وفي منطقة بوشاكا يدرس جميع الرجال ما عدا شيخاً واحداً . هناك اقبال عظيم على التعلم . )

تفيد معرفة الورق ( ويعني القراءة ) اموراً اخرى . يعتاد الناس من غير شعبنا ان يعذبونا فيسرقون اموالنا ويخدعوننا . ولكن عندما نعرف الورق لا يستطيعون فعل ذلك بعد . يدرس معظمنا . اقول لهم لا تدعوا الناس يغشونكم بل اذهبوا الى المدرسة وتعلموا . ولهم الآن افكار جديدة والذين ينظرون الى الورق يقولون هكذا تقول كلمة الله . عندئذ يتمكنون من التذكر فلا ينسون ولذا نحب كلنا كلمة الله . اما انا فحتى الآن لا اعرف النظر الى الورق جيداً . لكن عندما اتعلم يسهل عليّ ان اخبر بكلمة الله .

اشعر بحزن شديد نحو الذين يعيشون حياة شريرة . كان البعض يكذبون عليّ وقد واظبوا على ذلك وواظبت انا على الصلاة وعلى طلب المعونة من الله . فكف الناس عن تصديق ما هو كذب . اخبرتهم عن مساعدة الله لي وقلت لهم ينبغي ان نحب الله كثيراً لانه يساعدنا كثيراً ولا يقف مكتوف الايدي عند مشاكنا .

عندما سمعت كلمة الله فكرت وقلت لماذا لم يأتوا الينا منذ وقت بعيد ؟ لماذا انتظروا حتى الآن اذا كانوا يعرفون كلمة الله فان كثيرين من القدماء والاسلاف ارادوا ان يسمعوا الحق . فسألت مباواشي : لماذا لم تأتوا من قبل ؟ لو اخبرتمونا بالخبير المفرح منذ زمن لكان ابؤنا قد عرفوا ايضاً . لماذا اعطاكم الله كتابه ولم يعطنا اياه ؟



اخبرنا الاسلاف اشياء كثيرة عن البواء والطوقان والينغور  
والابسوم والاسلوط ( كل هذه الحيوانات اميركية ) والزلال .  
قالوا ان هذه تعطينا اروتما . اما الآن فلا اخبر اولادي بهذه  
الامور بل اقول لهم ان يتكلموا مع الله باسم يسوع . اقول لهم  
ان الله يعطيكم نوعاً من الحياة التي لن تفتى . يعطيكم اروتما فلا  
يمكن ان تموتوا .

عندما يتقدم الناس في العمر ويتعبون ويموتون انما تحصل هذه  
الامور لاجسادهم فقط . فان الناس لا يشبهون الحجارة الباقية  
هنا وهناك على سطح الارض بل يأخذهم الله الى السماء حيث هو  
ويعيشون بفرح وغبطة هناك ويعطيهم اجساداً جديدة . فلا  
بأس اذا تركوا الاجساد القديمة هنا .

كنا نفكر كثيراً بالبواء قبلاً وكانت البواء تدعونا . منذ مدة  
قصيرة كنت مع ايرينا في القارب وكنت استمع الى الاصوات  
الصادرة من الدغل فسمعت صوت بواء تقول ضنف ! ضنف !  
ضنف ! فقلت اريد ان اراها بنفسي . ذهبت وشاهدت البواء  
وكان بالقرب منها جرد صغير وكانت البواء ترفع رأسها وتنزله  
وكان الجرد يرفع ذيله وينزله . كان الجرد أليفاً وكانت البواء  
تؤلفه اكثر . بهذه الطريقة تدعو البواء الناس . فقلت لايرينا  
سابقبض على البواء لعلها تخبرني بشيء ما . فجررت البواء الى  
القارب فصاحت ايرينا قائلة لا ! لا ! انها تلدغني . قلت لها امسكي  
بالعريشة التي ربطت بها البواء وانا ادفع القارب بالساري . لكن

القارب لم يتحرك . كانت تعترضه شجرة كبيرة ثخينة ومع اني دفعت بكل قوتي لم يتحرك القارب بل جرت المياه حوله فاغظت وقلت : لماذا اتعب نفسي بهذه البواء . انها لا تنفعنا بشيء . كان الاسلاف يحددوننا بقولهم ان البواء تخبرنا بامور كثيرة . فرميت بها الى النهر .

كنا كما شاهدنا غيماً احمر اللون عند غروب الشمس نقول للفتيان انظروا الغيم الاحمر . انه يعني ان اروتما هناك فاذهبوا وناموا في الغابة . فان حصلتم على هذه القوة لا تموتون . و كنت اقول لابنائي عندما تشبون ترون اليعفور في منامكم فمن رأى يعفوراً في المنام حصل على قوة اروتما فلا يرفض الناس اعطاءه زوجة . اما من ليس له هذه القوة فيرفضون تزويجه . فتأكدوا من ان تحموا فيكون لكم زوجات واولاد .

اما الآن فلا نعلم هذه الامور ولا نذهب الى الغابة لكي ننام ونحصل على قوة اروتما . بل نعلم كلمة الله كلام الحق ونخبر اولادنا عن الحياة التي يعطينا اياها الله وعن عنايته بنا . فان لم يكن قلبك مستقيماً امام الله لا تحيا حياة جيدة . فيجب ان تتكلم مع الله ان يجعل الناس مستقيمين حتى اردأهم . لانه يطهر قلب الانسان الرديء بدم يسوع . وهكذا اعلم اولادي ان يصلوا قائلين طهر قلبي يا ابي وكلهم يعلمون ان كلمة الله تعلمنا ماذا نفعل وما يجب ان لا نفعله .



## أتعرف على رؤساء بلادنا

( لما ترك طريري منطقة قبيلته لاول مرة عام ١٩٥٥ لكي يأخذ ابنه طوطاريكا الى يرينا كوشا مداواة الحمى التي تنتابه دعي الى ليا عاصمة البيرو . وبينما كان هناك زار بعض رؤساء البلاد ومنهم السيد اودريا رئيس الجمهورية . وكان طريري يروي لهم بلغته قصة تغييره بواسطة الانجيل . وكانت لوري تترجم له . وكان يتكلم مع مراسلي الصحف ويحيب على اسئلتهم بصورة طبيعية حيوية . فعند مقابلة ممثل رئيس الجمهورية في ليا قال له طريري : )

منذ وقت قصير كنا نعيش معتزلين عن العالم ولم نكن نعرف الله . اما الآن فبعد ان اتت الانسات الى شعبي عرفنا على الله .

كانت مباواشي قد سكنت بيننا مدة ثلاث سنوات مع مونشنكي . وفي ذات يوم عند رجوعي من الصيد سألتني مباواشي : متى تصبح من اولاد الله ؟ حينئذ قبلت يسوع في قلبي .

لو لم تأتِ الأنسات ويخبرني عن الله كنت لا ازال أجهله  
وأنشد تعاويذ اللبواء . اما الآن فقد اتيت الى ليا لكي أتعرف  
عليكم ويسرني أن أتكلّم مع رؤساء بلادنا . ومع اني اتيت دون  
أن اصطحب زوجتي إلا اني مسرور لحضوري بينكم لأن الله  
اراد ان أتكلّم معكم .

( تهافت الناس لرؤية الرئيس الساذج وتصويره وهو لابس  
خليطاً من زي قبيلته والثياب المدنية الدافئة اتقاء لبرد مدينة  
ليا . وكان طريري يواجه الجميع برباطة جأش ووقار . ومرة  
عندما انفرد عن مترجميه شعر برغبة قوية في تقديم رسالة . ففعل  
ذلك . وقف السامعون مدة ربع ساعة وكان على رؤوسهم الطير  
يصغون الى خطاب بليغ لم يفهموا منه كلمة واحدة ! فقالوا ان  
كلماته تخرج من فيه بنشاط وكانت ترفق باشارات غريبة وتقليد  
اصوات الادغال .

كتبت احدي المجلات الدولية عن مقابله رئيس جمهورية  
البيرو قائلة :

« اتى لزيارة فخامة رئيس جمهورية البيرو مانويل اودريا  
رئيس هندي قوي البنية قد ضفر مع شعره ريش الطوقان الاصفر  
والبرتقالي وكان برفقته آنسة طويلة القامة من ولاية نيوجرزي .  
وقد سأل طريري رئيس قبيلة الشبره العاتية التي تقطن على حوض  
نهر الامازون الاعلى : « طمرمتا نرتمتش نوتريتامينا » فترجمت



الآنسة لوري اندرسن كلامه الى اللغة الاسبانية ما معناه: كيف حالك؟ فعانق الرئيس اودريا طريري واجابه اني بخير. وانت؟ واذاف قائلاً: انه من المؤسف ان لا نستطيع التحدث باللغة الاسبانية. اجابه طريري بهدوء قائلاً: ان الحق عليكم! كان يجب ان ترسلوا لنا معلمين منذ زمن بعيد. لم يأت احد ليعلمنا حتى اتت اختي هذه مشيراً الى الآنسة اندرسن. ثم خرج طريري في جولة حول مدينة ليا وهي اول مدينة شاهدها في حياته وكان ما ادهشه بالاكثر ادهنة تجميل السيدات فقال: في بلادنا الرجال هم الذين يدهنون انفسهم.

بعد المقابلة شكر رئيس الارسالية الرئيس اودريا على اهتمام الحكومة بتعليم الهنود واعرب عن تقديره للمدرسة التي انشأت في الادغال حيث كان بعض المرسلين يدرّبون معلمين هنود لكي يقوموا بدورهم بمهمة تعليم افراد قبائلهم. وقال طريري بافتخار ان ابنه تسيريمبو واخاه الاصغر شينيكي يتعلمان القراءة لكي يصبحا معلمين لقبيلتهما فيما بعد.

وصف طريري التغيير الذي حصل في قبيلته لسبب ايمانهم بالمسيح قائلاً الآن لا نشرب التبغ كما كنا نفعّل عندما كنا نعوّذ. وقد امرت شعبي بأن يكفوا عن القتال وان يعيشوا بسلام وهذا ما يريده الله.

كان طريري مستعداً لالقاء كلمة مناسبة في كل ظرف أكان

في مؤتمر صحفي او في قصر الجمهورية او في غرفة من غرف المدرسة . كان يظهر غاية اللطف واللباقة والشعور بالمسؤولية . وقد قال لجماعة من الطلاب اني اشعر ان كل رجل هو اخ لي وكل امرأة هي اخت لي وكل ولد هو ولدي . وحث الطلاب قائلاً لا تتركوا سبيل الله .

عاد طريري الى المركز في بريناكوشا وقبل ان يتركه ليرجع الى بلاده عبر عن امتنانه للناس هناك لاجل مساعدتهم الطبية والروحية وودعهم قائلاً :

اني اترككم الآن . اترككم بسرور لان جميعكم تعرفون الله . اما اهل بلادي فلا يعرفون الله وانا حزين على ذلك واريد ان اخبرهم بكلمة الله كلها . ومن المرجح انهم سيعرفون الله . ساخبر حتى النساء بكلمة الله . فان النساء هنا كأخواتي واريد ان تكون الحالة في بيتي هكذا . واريد كذلك ان تعرف القبائل المجاورة الله ايضاً . فعندما يعرف الجميع الله نعيش بسرور . ساعدوني فان الشيطان يريد ايقافي واذا نجح في ذلك كيف يعرف الناس الله ؟ صلوا لأجلي . وسأصلي انا لأجلكم .

( عند رجوع طريري الى قبيلته جمع الشعب ليخبره عن سفرته فحدثهم طيلة الليل وقال لهم مراراً ان الله قد اخذه الى ليا لكي يخبر رؤساء البلاد بما فعله الله معه .

عاد طريري الى شعبه وفي قلبه رغبة شديدة في خلاص



الجميع . وفي ذات يوم جمعهم لكي يوزع عليهم فؤوساً وخيطاناً  
ارسلها لهم رئيس الجمهورية وقبل ان وزع الهدايا شرح لهم طريق  
الخلاص . وفي ذلك الوقت ان الدجال وأحد طلاب المدرسة  
قبلا المسيح رباً لهما . وزع طيريري نصف الفؤوس على شعبه ثم  
زار رئيس قبيلة مجاورة كانت تحاربه قبلا وقدم له بقية الفؤوس .

## أُزْهِبْ إِلَى بِلَادِ الْأَجَانِبِ

( في شهر حزيران عام الف وتسعمائة وسبعة وخمسين دعي طريري للاشتراك في برنامج يعرض على التلفزيون من مدينة هوليوود . وكان هذا البرنامج يدور حول عمل رايتشل ساينت المبشرة . واشتركت في البرنامج ايضاً داوما وهي سيدة من قبيلة الاوكا قد تعرفت عليها رايتشل ساينت في ادغال الاكوادور . وقد رافقت طريري زوجته ايرينا وولدهما الاصغر . وقد قدم المسؤول عن البرنامج جهاز راديو الى طريري بمناسبة زيارته الى هوليوود .

ذهب طريري بعد زيارته الى هوليوود الى واشنطن حيث زار سفير البيرو لدى الولايات المتحدة وروى طريري قصته الكاملة بحماس شديد وكان حاضراً في مكتب السفير وقتئذ خمسة عشر شخصاً من البيرو يستمعون الى قصته بتعجب ودهشة اذ تذكروا ان قبيلة الشبره كانت وحشية وسبب مشاكل عديدة . وقال لهم السفير : ان طريري قد آمن بالمسيح نتيجة عمل ارسالية تهتم بترجمة الكتاب المقدس .



اراد السفير ان يقدم الى طريري علبة سيكار لكن طريري  
اجابه ان لا احد في قبيلته يدخن ما عدا الدجال .  
وقال طريري عن زيارته : (

زرت سفير بلادي في واشنطن واحبته جداً . وقد قدمت  
له قرطي الذهبين والاخضرين المصنوعين على شكل خنفساء لاني  
اردت ان يريها للناس ويقول لهم ان شخصاً قد قتل كثيرين لكنه  
الآن يؤمن بالمسيح قد اعطاني اياهما .

( في نيويورك حضر طريري احد اجتماعات حملة بلي غراهم  
التبشيرية وكتبت عنه احدى الصحف :

ان رئيساً لابسا قبعة من الريش اعتاد قبلاً ان يقطع الرؤوس  
في ادغال البيرو استمع الى وعظ بلي غراهم ثم قال عنه انه معلم  
عظيم يتكلم بسلطة . وقال ايضاً ليت الجميع يقبلون الرب . هذا  
ما فعله الرئيس منذ اربع سنوات وقد امر قبيلته نتيجة لذلك  
بأن تكف عن قطع الرؤوس انما يصعب عليه ان يمنع القتل  
احياناً عندما يريد احدهم الاخذ بالثأر حسب تقاليد القبيلة  
القديمة . وازاف الرئيس قائلاً ان الله يحب كل فرد .

لقد اتى الرئيس لحضور الاجتماعات لان قبيلته تصلي لاجل  
حملة بلي غراهم في نيويورك ويريد ان يخبرها عن سير الحملة . فقال  
ان محاربين كثيرين يتعلمون كلمة الله هنا والنساء ايضاً الا انهن  
ثرثارات .

وكتبت صحيفة اخرى في ولاية نيوجرزي عن زيارة

طريري لبلدة لوري اندرسن :

وعظ رئيس كان قاطع رؤوس في ادغال البيرو امس في ريدج وود وقد استمع لوعظه كثيرون من الناس .

لقد تعجب طريري مما شاهده من المدنية الميكانيكية وسر جداً برشاش الماء على العشب كما سر ايضاً بصفارة الشرطي التي قدمت له وبعض الاشياء التي اراد ان يأخذها معه الى بلاده - مفاتيح كهربائية وشنطة ونموذج طائرة ذات اربعة محركات وبطيخة وقليل من الكرز و كلبان كبيران .

بعد رجوعه الى البيرو قال طريري عن سفرته ( :

قالت لي ايرينا قبل ذهابنا الى بلاد الاجانب ان هناك امراضاً مميته ، ربما نموت . لقد قلقت قليلاً ايضاً من ذلك لكني قلت لها لا اظن ذلك .

حزنت عندما غادرنا بلادنا وقلت في نفسي هل نعود الى بلادنا ؟ فماذا يحصل ان مات ولدي وحزنت زوجتي كثيراً وهي في الطائرة وشدت على يدها لدرجة معها تألمت يدي . كانت ترتجف خوفاً وكان رأسي يؤلمني . فكلمت الله كثيراً لاجل زوجتي ولأجلي . ثم فكرت في نفسي قائلاً لماذا احزن ؟ لماذا اقلق وافكر قد تسقط الطائرة او قد امرض واموت . ثم كلمت الله وقلت له ساعدني اعطني سلاماً . ألم ترسلني انت الى هنا ؟ ساعدني لكي اقدم رسالتك جيداً . اعطني كلماتك لكي اقولها للناس . وهكذا ذهبت الى بلاد الاجانب .



لم انتظر ان أرى طيوطاري . ثم كنا جالسين نتكلم في بيت الرئيس ( أي محطة الاذاعة ) واذا بها تحضر . دهشت وكأني في حلم وفركت عيني وقلت : هل احلم ؟ ام هل مت ؟ ثم قلت لها هل هذه انت يا اختي ! لقد رأيتك منذ سنوات على نهر بوشاكا . لكنني لم انساك بل فكرت فيك كثيراً . ثم رأيت داوما ايضاً وفرحت بها جداً .

كانت في بيت الرئيس اضواء كثيرة فوق رؤوسنا وحيثما ذهبنا كانت اضواء ملونة . فخافت زوجتي ايرينا . اما انا فقلت ليتني آخذ اضواء كثيرة الى بيتنا .

كلمت كل انسان كأخ لي وقلت له دع اذنك تسمع لي دعنا جميعاً نعيش في صلاح ونحب يسوع ونتبعه .

شاهدنا انواعاً كثيرة من الاطعمة لكننا بقينا جائعين لانها غريبة علينا . كنت احاول ان اشجع زوجتي على الاكل فاقول لها : ان هذا جيد جداً كلي منه . فكانت تأكل قليلاً ثم تشعر بانزعاج وكأنها ستراجعها . فكانت اقول اياك ان تفعلي هذا لانه ينجلنا . ثم كنت اناؤها طعاماً آخر واقول : ان هذا باويانا او نوع آخر من اطعمتنا فكانت تشعر بتحسن .

كانت السيارات تزعجني . قالت لي زوجتي انك ستسر بر كوبها لكنني لم اسر اما هي فقد سرت بر كوبها . ذهبنا الى مخزن كبير فيه العباب للاولاد فاشترينا منها اولادنا . فرحت زوجتي بها جداً .

ان البيرويين هم مواطني لاننا نسكن البلاد ذاتها . اما  
الاجانب فيسكنون بلاد اخرى . بلادهم جميلة لكني افضل البيرو  
والادغال . ان قبيلتي تحتاج الى مساعدة رؤساء بلادنا .

اصلي كثيراً لاجل الذي اعطانا جهاز الراديو فاننا سنسر  
بالاستماع له وقد قدمت له بعض من حلي وهو غال جداً ويصعب  
الحصول عليه الآن .

في احد الاماكن ( سان فرنسيسكو ) رأيت قوارب كبيرة  
جداً ( بواخر ) فليت لي واحد منها كي يستعمله شعبي على نهر  
بوشاكا . في تلك البلاد اناس كثيرون وقد شاهدت في اجتماع  
واحد في نيويورك اناساً اكثر مما ظننت انه يوجد في العالم كله .  
ان العالم كبير جداً . كنت اظن قبلاً ان ايقيتوس هي اقصى  
الارض .

يرجع ان الاجانب يتساءلون فيما بينهم عن سبب مجيئي كما  
كنت اتساءل عن سبب مجيء مباواشي ومونشنكي الى بلادنا .  
فارجوا ان يعرفوا اني اريد ان احبهم كأخوة .



## شفاء ابني

( في سنة ١٩٦٣ اخذ تسيريمبو ابن طريري الذي كان اعرج الرجلين منذ ولادته الى عيادة مايو في منيسوتا حيث اجريت له عملية جراحية ناجحة وقد رافقته الممرضة ايمي رود . وقال تسيريمبو في غرفة العمليات بواسطة المترجمة: اريد ان تصح رجلي لكي اذهب واعلم كلمة الله على انهار حيث لم يسمع بها بعد .

وقال جراحه ان قضايا كهذه تكافئنا على كل اتعابنا . )

واذ كان ابني تسيريمبو اعرج اخذناه الى الطبيب في يرينا كوشا فقلت لآخي الطبيب : ما العمل ؟ اجابني ان ارسلته الى بلادنا يرجح ان الاطباء هناك يستطيعون مساعدته . ففرح قلبي وقلت سأفعل ذلك لأن ابني يتألم الآن . اما اذا ساعد الله الاطباء وتحسن ابني سأفرح جداً .

بعد ان قلت هذا وقال الطبيب حسناً نرسله ، حزن قلبي ففكرت في نفسي ربما يموت عندما يحرون له العملية . لكن ابني قال لي : يا ابي صل لأجلي . لا تكف عن الصلاة . فلما قال ذلك تشجعت وقلت ان الله سيساعده . ألم يأخذ الله ضلع الرجل في

القديم وجعل منه امرأة ؟ فان كان الله قد صنع ذلك ولم يميت  
الرجل فلماذا يموت تسيريمبو الآن ؟ ان الله سيساعده .

ذهب ابني الى بلاد الاجانب . ثم لم اسمع عنه شيئاً لمدة .  
فتساءلت كيف ولدي يا ترى ! وقلت لله انت تعتني به . ألم تقل  
حتى ولو ذهب احد الى مكان بعيد سأكون معه ؟ حتى ولو ضل  
الطريق فأكون معه ؟ ففكرت بهذه الاقوال وصلت كثيراً .

اجرى الطبيب العملية لابني ثم وضع مادة مثل طين على  
رجليه . فلما سمعت ذلك حزنت وقلت مسكين ولدي . انه يتألم  
وحده . فبكيت قليلاً . بكيت لانه يتألم غير اني فرحت لانه  
لا يزال حياً . ثم فرح قلبي جداً لأن ابني عاد الى البيت .

ان اخي الطبيب ساعد ابني والله ساعد الطبيب . فان الطبيب  
لا يستطيع ان يشفي الناس وحده بل الله هو الذي يأمره  
ويساعده فيشفي المريض .

اعطى الله الادوية . هو الذي جعل النباتات تنمو فتعلم الناس  
ان يصنعوا منها الادوية . ان تقطيب الجلد واستعمال الادوية  
يساعدان على الشفاء لكن الله هو الذي يجعل الجرح يندمل . فانه  
يساعد بكل الطرق . ان لم يساعد الله الطبيب قد يقتل المريض .  
والآن يستطيع ابني المشي . فأتكلم مع الله كثيراً واقول له  
اشكرك يا ابي لانك شفيت ولدي . انك عظيم جداً .  
لقد عاد ابني الى البيت وانا سعيد جداً . واعيش لانه قد  
شفي .



## زريدان نرى كلمة الله على ورق

من له كلمة الله يفرح . نفلح ان كانت لنا كلمة الله على ورق لاننا حينئذ نتمكن من التعلم عنه واخبار الاخرين عنه في كل وقت .

يجب ان تحبوا الله محبة خالصة يا من لكم كلمة الله بلغتكم . لماذا اذ لكم كلمة الله لا تصدقونها ؟ فهنياً لمن يستطيع تعلم الاحرف والنظر في كلمة الله !

ان كلمة الله سالحة . انها واضحة وتبلغنا رسالته لان الله يشع منها كأشعة الشمس للذين يحبونه .

يسير الله معنا حيثما ذهبنا . ويستحيل علينا ان نختبئ منه حتى ولو دخلنا الى مغارة او تحت الارض او تحت الماء . انه هناك فيوضح لنا رسالته . لا يمكن ان تصير رسالته غامضة لانه قوي جداً .

لسنا نحن البشر مثل الله . اما الله فيرسل روحه علينا . الا تقول كلمة الله ان روحه نزل لكي يرشد الذين يتبعونه ؟ اتى على كل الذين يحبون الله وهو يعلمهم بواسطة كلمته ويعطينا السلام

ويساعدنا على نسيان الامور التي تجرحنا .

احزن عندما اسمع عن اناس يحاربون ويقتلون الآخرين . لماذا يفعلون ذلك ؟ هل هم كما كنا نحن قبل ان سمعنا كلمة الله ؟

لو عرفوا لغتي لكنت اكتب لهم رسالة ابعث بها اليهم . لكنني لا اعرف لغتهم . ولو عرفتها لكنت اقول لهم ماذا تفكرون ؟ هل انتم خلقتم السموات ام الله فعل ذلك ؟ من خلق الشمس ووضع القمر في مكانه ؟ من خلق الارض ؟ ومن اعطاكم الطعام ؟ لو استعاد الله طعامكم والخبز وكل الحيوانات فماذا كنتم تفعلون . انكم كنتم تموتون انتم واولادكم جوعاً .

وكما ان الله وضع كل شيء في الارض لكي نعيش عليها بسرور كذلك يستطيع ايضاً ان يرسل طوفاناً عظيماً ليقاص الذين لا يحبونه ومن الحق ان يقاص الناس .

الذي لا يحب الآخرين حتى ولو ادعى انه يعرف الله ليس على صواب . فان الشيطان هو الذي يؤخر سيره مع الله ويثير سحابة من الغبار لكي يربكه . فان امثال هذا يسهل عليهم ان يخدعوا الآخرين وان يكذبوا . انهم لا يستطيعون التكلم صدقاً .

لم يأمرنا الله بأن نحارب بل قال انشروا كلمتي . علموها لاناس في كل مكان . فلماذا لا تطيعونه ؟

من أين لكم هذه الافكار الرديئة ؟ لقد اعطاكم الله عقلاً لكي تفكروا وتسودوا على الارض . فلا تفكروا في الافكار الرديئة لان هذه الافكار ليست من الله بل تتخيلونها بانفسكم لانكم لا



تطيعون الله . لذلك تعثرون وتسقطون . اما الله فيقف راسخاً  
ولا يمكن ان يسقط .

يقول الله لنا ان نبلغ الجميع رسالته لان كثيرين لا يؤمنون  
ولا يهتمون . فكيف يمكنهم ان لا يهتموا لان يسوع مات ثم  
صعد الى السماء . وبعد ان صعد الى رأس التلة جللته السحابة  
وكان جميع الناس ينظرون اليه . وفيما هم ينظرون قالوا الى أين  
ذهب يسوع ؟ حينئذ أتت الملائكة وقالت لماذا تسألون عن  
يسوع ؟ فإنه كما ذهب هكذا سيأتي ايضاً . لقد صعد بجسده .

أين هو الآن ؟ هل نستطيع ان نراه ؟ كلا . عيوننا لا تراه  
لكنه حي وسيأتي بجسده والذين يحبونه سيرونه ثانية . اما  
الاشرار فيقاصون ولا يستطيع احد منهم ان يهرب . لا يستطيع  
ان تختبئ في حفرة . فأين تختبئ ؟ يجب ان تؤمن .

هل تظن انك ستكون قوياً بين الناس ؟ هل تعتبر نفسك  
ذكياً ؟ ان الله اعظم كثيراً واحكم . فلماذا نطلب القوة لانفسنا؟  
اما الذين لا يحبون يسوع فسيعيشون مع ابليس في الظلمة .  
ذلك مكان رديء . فلا يسرون هناك .

هذا ما تعلمنا اياه كلمة الله ونريد ان ننظر اليه كثيراً .

## نَعْلَمُ أَعْدَاءَنَا كَلِمَةَ اللَّهِ

( في سنة ١٩٥٩ ذهب جان وشيلا تعغي الى قبيلة طريري ليشتروا في العمل الذي يزداد اتساعاً من ترجمة وتعليم القراءة وتدريب قادة الكنيسة الوطنية . وقد جاءت طلبات من عدة مناطق يسكنها الشعب الكندوشي لانشاء مدارس فيها . فكانوا بحاجة الى معلمين قادرين على التعليم باللغتين الهندية والاسبانية .

وفي سنة ١٩٦٢ اتصل طريري بالشعب المجاور الى الجنوب من منطقته والذي كان سابقاً عدواً له لكي يقدم له البشارة . وقد فعل ذلك بواسطة يمييسا ابن اخ بينشو وحفيد شوتكا القديم الذي سكن بين جماعة طريري . فذهب يمييسا هذا لزيارة اقاربه بين الشعب المجاور وأخذ معه جهاز يلعب عليه اسطوانات سجلت عليها البشارة في اللغة الكندوشية . وكان يمييسا قد تثقف في اللغتين الهندية والاسبانية في يرينا كوشا كما وانه درس أيضاً في مدرسة الكتاب المقدس . فاستقبله اقاربه بفرح . وفي السنة التالية زار جان وشيلا تعغي ذلك الشعب واستقبلا بفرح أيضاً .



يروى طريري الحوادث التي ادت الى سفرة يبيسا التبشيرية  
(قائلاً : )

سأخبركم عن حادثة جرت منذ ثمان سنوات عندما كان  
خصمي الى الجنوب منا يقاتلني . فسبب لي آلاماً كثيرة وكان  
ينتظر الفرصة لمواجهةي مباشرة وهكذا اطلق علي النار فإخفاً  
الهدف في المرة الاولى ثم حاول ثانية لكن الله نجاني .

كان هذا الخصم أحد اقاربي الساكنين الى الجنوب عند مصب  
نهر السيكونغا . اما الله فقال ينبغي الان بغض الناس حتى ولو  
كانوا اعداء لنا . قال احبوا اعداءكم حتى ولو ارادوا قتلكم .  
ولكنني أبغضتهم لأنهم اطلقوا النار علي . وقلت سوف لا اتكلم  
معهم ثانية لانهم قد قتلوا عدداً من جماعتنا أيضاً . ولم نسمع أن  
أحداً صالح مثل هذا العدو .

كان هذا موقفي الى ان ادركت ان الله لم يرض بهذا بل يريد  
ان اتكلم معهم واحب جميع الناس . ولذا ارسلت شيمبكا  
ويبيسا حاملين رسالتي اليهم واني ارجو ان اتمكن من مقابلتهم  
وجهاً لوجه يوماً ما . يقول الله الان بغض احداً الآن .

( عند رجوع يبيسا روى قصة سفرته قائلاً : )

ساخبركم قليلاً عن سفرتي الى الجنوب حيث علمت كلمة الله .  
بعد ان درست في مدرسة الكتاب المقدس رجعت الى وطني  
لأعلم اقاربي . وفي بادىء الامر خفت ان والدتي لا ترافقني لانها  
رفضت السفر الى الجنوب من قبل . فصليت كي يسهل الله هذا

الامر . ثم ان الله جعلها تقبل ان تسافر . فذهبنا معاً بفرح الى الجنوب .

ذهبنا في الطائرة ونزلنا عند مصب نهر سيكوانغا . فتساءلت في نفسي هل يأتي احد اقاربنا لاستقبالنا ؟ فانهم يعيشون بعيداً من هنا . فجلسنا على ضفة النهر ننتظر . فأتوا الينا بعد ظهر اليوم ذاته . لانهم كانوا يصطادون على بعد ثلاث ساعات منا . ففرح قلبي جداً لأن الله قد ساعدنا .

ركبنا القارب و اقلعنا وعند المغرب حططنا رحالنا في مكان ما وفي المساء اخذت اعلمهم كلمة الله . وبعد ان علمتهم قليلاً نمنا . وفي اليوم التالي تابعنا سفرنا واستغرق السفر حتى وصلنا الى بيوتهم ثلاثة ايام وكنا نقضي الليالي في الملاجىء التي انشأوها للكوث فيها اثناء الصيد . وكنت اعلم اقاربي كلمة الله في كل مساء . وكان بينهم صهري .

وفي ذات مساء بعد ان علمت قال لي احدهم واسمه ماشنغاشي : اريد ان اقبل كلمة الله بسرعة . اريد ان اقبلها حالاً . وكان يستمع بسرور الى كل ما علمته اياه و اراد ان يقبل يسوع حالاً . فقلت في نفسي لا شك في صدق قوله ورغم اني لم اعلمه كثيراً فانه يريد ان يقبل يسوع . وهكذا فعل . واخيراً وصلنا الى منازلهم وهناك علمتهم كلمة الله ايضاً .

قلق اعمامي والاقارب الآخرون لانه لم يكن لي بيت انزل فيه . قالوا اين تعلمنا كلمة الله؟ اجبتهم ان عملنا كلنا معاً نستطيع



ان نبني بيتاً بسرعة . وهكذا فعلنا بفرح عظيم . وبعد ان انتهينا من بناء البيت نزلت فيه . ارادوا ان يبنوا لي بيتاً كبيراً لكنني قلت لهم اني سأبقى هنا شهراً فقط فابنوا لي ملجأ بسيطاً فقط .

كنا نجتمع كل يوم و كنت اعلمهم كلمة الله وكان اعمامي واقاربي الآخرون يسمعون كلمة الله بفرح . وعندما عرفوا ان ماشغاشي قد قبل يسوع بدأ الناس يرغبون في قبوله واتباعه .

كنا نجتمع صباحاً ونستمر الى الظهر وقد اتى كثيرون لسماع كلمة الله . كنت اقول لهم عند الظهر : والآن حان وقت الراحة . لكن اعمامي لم يريدوا الراحة . واذ اجتمعوا بفرح كان قلبي يفرح بذلك . ثم عند غروب الشمس كنا نتوقف و كنت اقول لهم لماذا تجوعون ؟ اذهبوا كلوا ثم نجتمع ثانية .

وبعد ان اجتمعنا هكذا لعدة ايام نفذ الطعام فقلنا ما العمل ؟ صلينا ثم عزمنا على صيد السمك بالسم . قال لي اعمامي ان اصطدنا السمك بالسم غداً واخذنا منه كثيراً سندخله ونحفظه ونأكل منه لعدة ايام وهكذا تتمكن من الاجتماع والاستماع الى كلمة الله عدة ايام دون توقف .

وفي اليوم التالي ذهبنا واصطدنا السمك بالسم في بحيرة صغيرة واندش اعمامي من كثرة السمك الذي اصطدناه . فقالوا لي كيف حصلنا على هذا العدد الكبير من السمك من هذه البحيرة

الصغيرة ؟ لعل ذلك لاننا صلينا الى الله . فقال الله اني اعطيهم كثيراً كي يتمكنوا من السماع الى كلمتي . ومع ان اناساً كثيرين كانوا يصطادون فقد امسك كل منهم سمكاً كثيراً .

قلت لهم سأروي لكم قصة عن يسوع . كان تلاميذ يسوع قد تعبوا طيلة الليل في الصيد ولم يمسكوا شيئاً . وعند الفجر اتى شخص وسألهم يا غلمان هل عندكم سمك ؟ قالوا لم نمسك شيئاً . وقال يسوع القوا الشبكة الى يمين القارب ففعلوا واخذوا سمكاً كثيراً لدرجة لم يستطيعوا معها رفع الشبكة .

بعد بضعة ايام نفذ الطعام أيضاً فقلت لاعمامي لنذهب الى الصيد . ففعلنا ذلك إلا اننا لم نمسك كثيراً . ثم قتل احدهم ايلاً ومع انهم لم يعتادوا اكل الأيل اكلوه لانهم ارادوا الاستماع الى كلمة الله كل يوم .

ثم جعلنا أيضاً فذهبنا الى الصيد لكن الحيوانات كانت منفرة فهربت منا فرجعنا فارغين . واذ اقتربنا من الفسحة رأينا حيوانات بكثرة فقالوا لاشك في ان الله معنا إذ اننا لم نر حيوانات بهذا المقدار من قبل . اما الآن فلأننا مهتمون بكلمة الله هكذا فاننا نجدها بكثرة .

قال لي عمي طوربيي كيف اتبع الله ؟ وقد قتلت اناساً كثيرين وسببت ألماً لكثيرين ؟ قلت له ان الله قادر على تطهير القلب فان قبلت يسوع يطهر قلبك حتى من هذه الخطية . قال



لي أيضاً اني اريد أيضاً ان أعرف كلمة الله وان أقبل يسوع  
لكني مثل الدجال وفي داخلي قوة السحر فكيف اتخلص منها ؟  
لعلي اتخلص من هذه ان اعطيتني دواء للديدان فاشربه  
واستفرغه . فاجبته كلا . ان الدواء لا يخلصك من قوة الدجال  
اما يسوع فيخلصك منها . وقوة الله تجدد قلبك .

قال : عملت أعمالاً رديئة كثيرة وعشت في الشر وقتلت  
كثيرين وشربت كثيراً من اياهوسكا في سبيل السحر . وكان  
حزيناً جداً .

قلت له : الله يغيرك .

قال : اريد ان اقبل يسوع الآن .

اجبته : اقبله !

وقبل اناس آخرون يسوع أيضاً . ومع انهم وجدوا صعوبة  
في ذلك إلا انهم ارادوه حالاً . وبعد ان قبلوه كانوا وكأنهم قد  
عرفوه منذ وقت بعيد .

اتى طوربي بطبله الجديد الذي صنعه لاستعماله اثناء حفلات  
السكر وقال : ما النفع من هذا ؟ سوف لا نسكر فيما بعد .  
فكسره والقاه في النار وقال ان كسرته لا اعود انقفه ولا اعود  
اسكر . وان حاول غيري ان يصنع طبلاً لحفلات السكر نخجله  
لأن الآخرين قالوا انهم يريدون ان يتبعوا الله أيضاً وسأذكرهم  
بذلك .

ثم اتى تسووينكي الدجال ، وهو دجال منذ زمن بعيد ، الى بيتي وقال لي : اني اريد ان اتبع يسوع . فما العمل ؟ بعد ان اقبل يسوع واتبع الله وأترك التدجيل وشرب اياهوسكا ماذا أعمل ؟ فكر في الأمر طويلاً وسألني اسئلة عديدة ثم قال : اريد ان اترك الاياهوسكا . فاني اتألم من شرب الكثير منه . اني اسكر منه وانشد التعاويذ ويأتي الناس إلي ويطلبون شفاء مرضاهم . سأقبل يسوع واذا طلب الناس مني الشفاء اقول لهم : منذ ان قبلت يسوع لا امارس السحر .

اجبته انت على حق .

قال : اريد كلمة الله فاعيش بموجبها فاترك الاياهوسكا .

وبعد ان قبل يسوع سألني : يا اخي ماذا أفعل ان اتوا إلي بمريض وقالوا لي عود له ؟ ماذا أفعل ان كان المريض يحتضر ؟

اجبته انك كنت تستعمل قوة ابليس قبلاً . فان كنت تتكل على الله وتحب يسوع يمكن شفاء المريض بواسطة الصلاة .

سكت قليلاً يفكر في كلامي ثم قال حسناً . هذا ما سأفعله .

قبل ان اتبع تسووينكي يسوع لاحظت انه لم يشرب الدواء الذي يقي من مرض السل . و كان مرض السل منتشرأ هناك فارسلت مونشنكي كمية من هذا الدواء تكفي القبيلة كلها . إلا ان تسووينكي لم يأخذ منه لكونه دجالاً . ثم حالما قبل يسوع بدأ يأخذ من هذا الدواء قائلاً : لماذا امتنع عنه بعد ؟ كنت



اخاف من ان الدواء يبطل قوة سهامي السحرية اما الآن وقد  
طهر يسوع قلبي لا اهتم بذلك بعد . فصار يأخذ الدواء ولم يعد  
يخاف منه . ومن هذا عرفت انه حقاً قد قبل يسوع .

ثم قال الناس جميعهم : من يأتي ويعلمنا النظر الى الورق ؟  
نريد مدرسة . نريد ان نتعلم . الآن نسمع كلمة الله ثم ننساها .  
اما اذا كانت مكتوبة وتتمكن من النظر اليها لا نعود ننساها  
ثم نبدأ نفهمها حقاً .

قلت لنفسي من يعلمهم هنا ؟ ثم قلت لهم الله وحده يعلم .  
لست اعرف من سيعلمكم . ليس هناك احد يستطيع الآن . واما  
انا فاستطيع تعليمكم لكن لا يزال امامي سنتا دراسة في مدرسة  
الكتاب المقدس اريد ان انهيها قبلاً . لأنني لم اتعلم كثيراً بعد  
ويجب ان اتعلم قبل ان اعلم .

عندما سمع اعمامي هذا حزنوا جداً فقلت لهم سأعود اليكم .  
قالوا : اننا سنموت قبل ان تأتي ثانية .

اجبتهم انكم لا تموتون ان كان الله يعتني بكم . ان الله يعتني  
بكم ولو لم يكن لكم معلم يساعدكم .  
فقالوا انهم سيتكلمون على الله .

اريد ان اطلب من اصدقائي ان يصلوا لاجلي طالبين مساعدة  
الله لي لكي اتم دراستي . اني اريد من كل قلبي ان اعلم كلمة الله  
وابذل جهدي في ذلك .

لسبب صلواتكم تعلمت انا عن الله. و اتت مونسني الى بلادنا  
مع انها بعيدة جداً عن بلادها. لقد سررت جداً لانكم ساعدتمونا  
وقد تعرف البعض منا على الله. والآن ان ساعدنا الله نتمكن من  
تعليم شعبنا. اريد ان اعمل مجد لكي اخبر شعبي بكلمة الله.

هذا كل ما اريد قوله. صلوا لأجل الناس على نهر سيكونانغا  
حتى ان جميع الذين قبلوا يسوع يواظبون على اتباعه.

(كلما علم طريري عن الحاجة الى ترجمة الكتاب المقدس  
لأجل قبائل اخرى زادت غيرته لنشر البشارة. فانه يكثر من  
التعبير عن امتنانه وتقديره للذين اتوا اليه بالبشارة. وهو يبحث  
المترجمين على الذهاب الى قبائل اخرى قائلاً : )

لقد طلب الله منا ان نذهب الى جميع البلدان التي فيها اناس  
لم يسمعوا كلمة الله. فان كنا نحب الله فعلاً كنا نطيعه ونرسل  
البشارة الى كل مكان.

لقد ملأ الله الارض باناس يتكلمون لغات مختلفة كما وانهم  
يحيون حياة البغضاء بعضهم لبعض. لذلك يجب ان نحمل كلمته  
الى كل الاماكن وجميع الناس.

عندما تصل البشارة الى كل الاماكن يرجع يسوع. وعندما  
يرجع يسوع سيقاص الله جميع الذين يقاومون رسالته. وسوف  
لا يتمكن احدهم حتى اعظم الرؤساء ان يختبىء منه. وان حاول  
احدهم ان يبني حصناً منيعاً كي يختبىء فيه فحقق هذا لا يمنع الله.



اما الذين يحبون الله فيأخذهم اليه وكم يكون فرحنا عظيماً عندما يحصل ذلك !

احمل رسالة الله الى كل مكان وهكذا برهن على محبتك له .

عندما يأتي يسوع يخلق عالماً جميلاً للذين يحبونه . اما الآن فنسكن في عالم شرير وتمرص قلوبنا من اشياء رديئة لا يريد الله ان ينظر اليها . فلنخبر جميع الناس برسالته .

تصور ! خلق الله الانسان بكل سهولة من حفنة من التراب ثم شئت الناس هنا وهناك في كل الارض وصنع الحيوانات ايضاً لكي يأكل منها البيرو والشيبينو والاموايشا وكل القبائل الاخرى . انه خلق جميع الناس وجميعنا من لحم واحد ودم واحد . لم يخلق احداً يختلف عن غيره بل لكل واحد منا دم ولحم وقلب فلماذا لانحب بعضنا بعضاً ؟

انظر ! لي اخوة كثيرون . لقد اصبح جميع البيرويين والاجانب الذين يحبون الله اخوتي في المسيح .

لو بدأ كل الرؤساء يرسلون اناساً حاملين البشارة يسر يسوع ويرجع . انظر الى اخي تونزن (رئيس الارسالية) . انظر كيف ان الله ساعده فيرسل اناساً حاملين البشارة . فلا شك في ان الله يرضى عنا عندما نطيعه هكذا .

عندما يرجع يسوع يجتمع الذين يحبونه ويخبرون بعضهم بعضاً قائلين هذا ما فعل الله لأجلي . ولا ينسى الله الذين حملوا رسالته الى جميع الناس .

نريد أن نرسل مبشرين الى الذين كانوا اعداءنا . سأذهب  
عن قريب الى قبيلة الموراتو واعلمهم كلمة الله بدلاً من ان  
احارهم كما كنت أفعل قبلاً . فان لي اقارب كثيرين .

لقد غفر الله لنا وأعطانا روحه وفرحاً وسلاماً وحياة  
هائثة . ولن يتركنا بل يساعدنا كثيراً .

اريد ان اتكلم مع أي شخص يستطيع ان يأتي لكي يخبر  
القبائل المجاورة عن الله . فان كنت تريد ان تتكلم معي بهذا  
الخصوص تعال الى بيتي .

ان اسمي طريري . تعال لنتكلم معاً عن الله وكلمته .



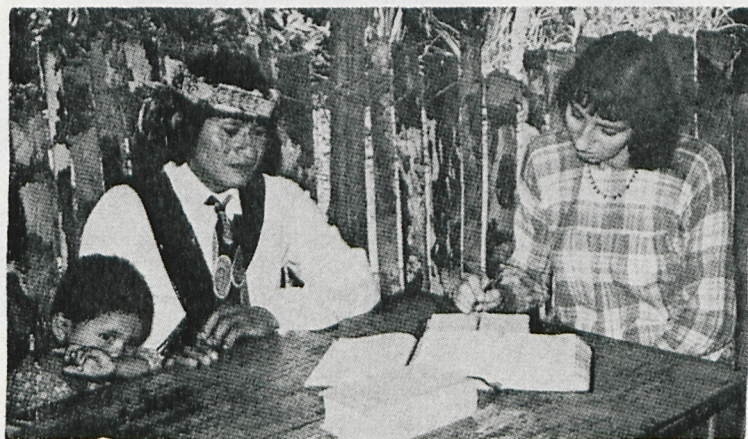


الرئيس طريري من قبيلة الشبره في البيرو



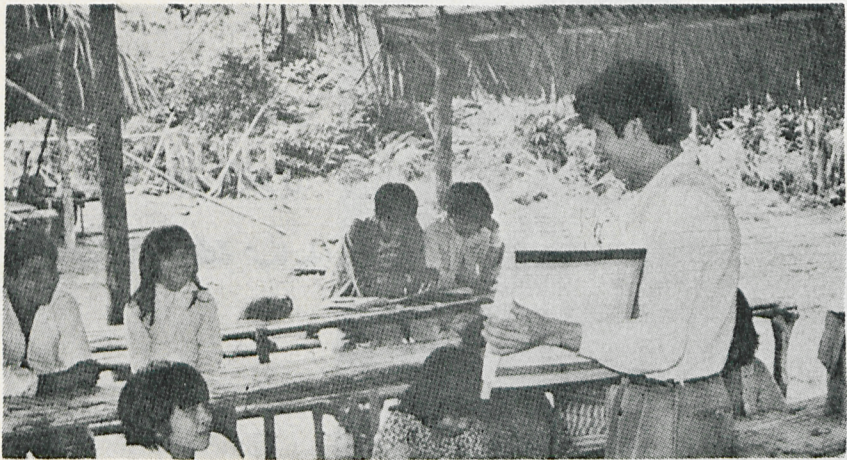


بيت طريري . يجلس الضيوف في القسم الامامي منه الذي ليست له جدران  
اما القسم الداخلي حيث ينام افراد العائلة فله جدران .



طريري ولوري اندرسن يترجمان اقساماً من الكتاب المقدس  
وتراقبهما ابنة طريري .





شينيكى اخو طريري يعلم في اول مدرسة لقبيلة الشبره .  
ويجلس تسيريمو ابن طريري في الصف الاخير وهو يعد نفسه  
للتعليم ايضاً .



شينيكى وتلاميذ المدرسة





طريري كما كان يظهر  
في بداية عهد المبشرين  
بين قبيلة الشبره .

طريري كما كان يظهر  
عند زيارته الى ليما  
عاصمة البيرو .





# قاموس

**ابسوم** : حيوان اميركي من ذوات الجراب يتظاهر بالموت عندما يحدق به الخطر .

**اجي** : الفلفل الاحمر الحار .

**اروتما** : قوة الحياة الطويلة .

**اكيوتي** : نوع من الصبغ .

**اياهوسكا** : مخدر يستخرج من نبتة في الأدغال .

**بواء** : ضرب من الحيات الضخام في اميركا الجنوبية .

**بيومة** : اسد اميركي صغير .

**السناد** : حيوان على صفة الفيل انما أصغر منه .

**كنتوما** : نوع من النخل ولبه يعتبر طعاماً لذيذاً جداً .

**ماساتو** : شربة مصنوعة من نبتة اليوكا .

**موتا** : جذر يؤكل ويستعمل في السحر الكندوشي .

**يغور** : نمر اميركي استوائى مرقط .





# فهرس الكتاب

٥	مقدمة
٧	١ - اغني للبواء
١٣	٢ - ما تعلمته من اسلافي
٣٠	٣ - كان ابي قاتلاً
٣٦	٤ - نتعلم قطع الرؤوس
٤٣	٥ - يأتي الاجانب الى نهرنا
٥٠	٦ - الاجانب يتعلمون لغتنا
٥٦	٧ - نحب طيوطاري
٧١	٨ - يدخل يسوع قلبي
٧٩	٩ - الله يمنعني من الأخذ بالثأر
٨٨	١٠ - الله يمتحنني
٩٥	١١ - اعلم اولادي
١٠٣	١٢ - أتعرف على رؤساء بلادنا
١٠٨	١٣ - اذهب الى بلاد الاجانب
١١٣	١٤ - شفاء ابني
١١٥	١٥ - نريد ان نرى كلمة الله على ورق
١١٨	١٦ - نعلم اعداءنا كلمة الله

## كتب اخرى

**بيل والاس من الصين** . لقد خدم بيل والاس في الصين كطبيب خلال سبع عشرة سنة كانت الاضطرابات فيها تفوق كل الاضطرابات التي عرفها تاريخ تلك الدولة القديمة . والطبيب اصبح من رجال الاساطير بين الجماهير التي طببها . وبينما كان في ذروة ايام خدمته دعي ليختم شهادته ورسالته بدمه فمات شهيداً في زنزانة مظلمة في داخل الصين في سنة ١٩٥١ . ١٥٠ غ.ل

**احفظ يدي** . سيرة طييبة هندية اصيبت بفالج في شبائها ، وانتصرت على هذه المصيبة بقوة ايمانها وتكريسها لخدمة الآخرين .

**هكذا هو مكتوب** . درس دقيق لرسالة الكتاب المقدس عن قصد الله الشامل للعالم كله منذ البدء . فيتابع المؤلف معاملة الله للانسان في ايام العهد القديم ثم العهد الجديد بواسطة المسيح والروح القدس والمؤمنين باسمه .

١٢٥ غ.ل

**تستطيع ان تشهد بثقة** . مرشد مفيد جداً لطرق الشهادة الفردية . تسرد الكاتبة فيه اختبارها في ربح الآخرين الى معرفة المسيح . ١٢٥ غ.ل





كان طريري رئيساً جباراً شاعت عنه الاساطير بين القبائل الهندية الوحشية في داخل ادغال البيرو . وعرف بشراسته وكثرة الذين قتلهم . ثم اشرق نور المسيح في ظلمة عالم طريري وغيّر حياته وحياة شعبه تغييراً جذرياً .

هذه هي قصة طريري كما يرويها هو بنفسه . فانه يصف بلغته البسيطة وتعابير البدائية خرافات شعبه وعاداته الساذجة والشريرة . ثم يخبرنا عن مجيء البشارة وتعرفه على المسيح وتأثير المسيح على حياته . فانه اصبح رجلاً متسامحاً يغفر لاعدائه ويحبهم ، ويشاير على ايمانه في وجه الرزايا والاطغار ، ويخدم الله بنشر معرفة المسيح بين القبائل الاخرى .

انها من اعجب الحوادث في التاريخ العصري لنشر الانجيل وقوة المسيح القادرة على تغيير الناس .